

رَبِّهِمْ رَأْفَةٌ

١٤٤٤

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية، شعبة مكتبة أم البنين في العتبة العباسية المقدّسة العدد ٨١٣ / شهر جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ / كانون الأوّل ٢٠٢٤م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

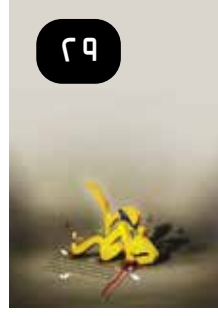


السيدة
فاطمة
الزهراء عليها السلام
رمز خالد
للمعرفة
والفضيلة
في العالم

في هذا العدد..



٥



٢٩

الْعَيْنُ فِي الْعَيْنِ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية /

شعبة مكتبة أم البنين النسوية

العدد ٢١٣ / شهر جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ

كانون الأول ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب

والوثائق العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

دلال كمال العكيلي

هياة التحرير

ولاء عطشان الجابري

داليا حسن السعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

رحاب جواد القزويني

الإشراف على التصميم

التصوير الفوتوغرافي

تصميم الغلاف

نور محمد العلي

التصميم والإخراج الفني

بنين أمين العبادي

زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء

بمشاركات الكاتبات العزيمات في ضمن

مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال

المواضيع عن طريق المعرف:

@reyaDh_alzahra

للاطلاع على مواضيع المجلة وتصفحها

إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها

عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalmazhra

reyadalmazhra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع



بُنَيْتِي: إِلَيْكَ وَصَيْتِي

٢٤



١٢



٣.

مِخْنَةٌ

٣٦



١٤

رِسَالَةٌ إِلَى الْقُرْبَانِ مِنَ الْأَبِ الْفَاقِدِ

٢٦



٤٠



٢٥

السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام وَدَوْرُهَا فِي سِلْسِلَةِ الْحَجَجِ الْإِلَهِيَّةِ

فاطمة والنبي (صلوات الله عليهما)، ممَّا يجعلها عليها السلام امتدادًا للرسالة الإسلامية. إنَّ الحديث عن مكانة السيِّدة فاطمة الزهراء عليها السلام في سلسلة الأنبياء والأوصياء هو حديث عن الكمال الإلهي الذي تمثَّله هذه الشخصية الفريدة، فهي ليست مجرد حلقة في سلسلة نسب أو دور أمومي، بل هي تجسيد للمعرفة الإلهية والهداية التي لا تقتصر على عصرها أو زمانها، بل تمتدُّ لتكون حجةً مستمرةً على جميع الخلق.

بهذا الفهم يتَّضح أنَّ دور السيِّدة الزهراء عليها السلام يتجاوز أيَّ دور طبيعي؛ ليتحوَّل إلى ركن أساسي في مسيرة الهداية الإلهية التي بدأت مع آدم عليه السلام وتستمرُّ حتى نهاية الزمان، إنَّها حجة إلهية قائمة بذاتها، وشاهدة على رسالات الأنبياء وأوصيائهم، والمرأة الكاملة التي جسَّدت عبودية الله وخدمة خلقه بأتم صورها.

(١) بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٢٠٢.

التي بها يُعرَف الله سبحانه ويُعبَد حقَّ عبادته، فالحجة ليست مجرد دليل إرشادي، بل هي السبيل الذي بدونه لا تتحقَّق الهداية الإلهية، ومن هنا فإنَّ موقعية فاطمة الزهراء عليها السلام تتخطَّى التصوُّر التقليدي لدورها بوصفها أمًّا، إذ إنَّها من أبرز تلك الحجج التي جعلها الله علامة للحقِّ، ومثالًا يُحتذى به في العبادة والطاعة والإخلاص.

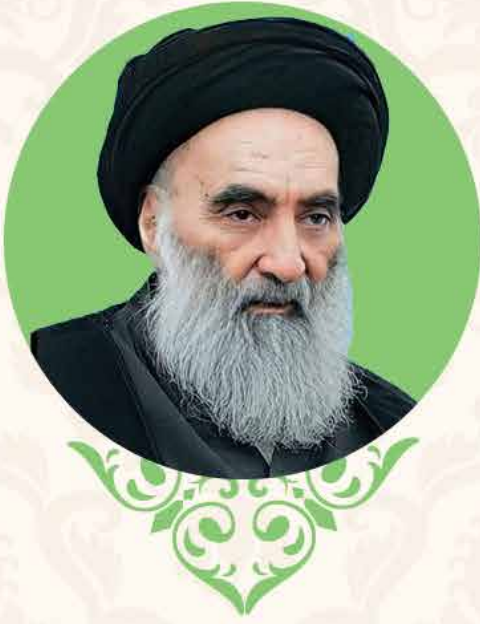
إنَّ الحجة الإلهية هي مَنْ تتولَّى دور الإنذار والتبشير والهداية، وهو المنصوص عليها من قِبَل الله تعالى، فالحجة ليست مجرد ناقل للشرائع، بل هي شاهد على الأمة، وهي الدليل الحيِّ الذي يربط الناس بالله جل وعلا ويبيِّن لهم معاني العبودية الحقَّة، والسيِّدة الزهراء عليها السلام بهذا المعنى ليست مجرد شاهدة على عصرها، بل هي أنموذج إلهي حيِّ للحياة الروحية المتكاملة التي تسير على نهج الطاعة المطلقة لله تعالى، وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله يقول في الحديث الشريف: "فاطمة بضعة منِّي" (١)، فإنَّ ذلك لا يعني ارتباطًا جسديًّا فقط، بل هو تعبير عن تطابق روحي ومعنوي بين

السيِّدة فاطمة الزهراء عليها السلام عنصر أساسي في ضمن منظومة الحجج الإلهية التي تهدف إلى إيصال الرسالة السماوية وإتمام الحجة على الخلق، الحديث عن موقعها يتَّصل بجوهر دورها الروحي والمعرفي الذي يفوق الارتباط الطبيعي بالنبي صلى الله عليه وآله، فوجودها في هذه السلسلة الشريفة يتطلَّب نظرة أعمق، تجمع بين الأبعاد الغيبية والتاريخية والدور الذي يؤدِّيه حجج الله عبر الزمان.

لفهم موقع السيِّدة فاطمة الزهراء عليها السلام يجب أولاً استيعاب دور الأوصياء في الخطة الإلهية، فالأوصياء عليهم السلام هم مَنْ يتولَّون حفظ الرسالة وتوضيحها بعد الأنبياء عليهم السلام، وهم حجج الله على عباده فالغاية من الخلق مثلما يبيِّن القرآن الكريم هي العبادة: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)، غير أنَّ العبادة لا تتحقَّق إلا بمعرفة الله تعالى، وهذه المعرفة لا يمكن للإنسان أن يبلغها إلا عن طريق الحجج الإلهية الذين يرشدونه إلى طرق الطاعة وسبل رضوان الله تعالى.

الأنبياء والأوصياء عليهم السلام هم الوسيلة

رئيسة التحرير



ها هي مجلة رياض الزهراء ع تفتح آفاقها لك لترسلي لها ما يحول في
خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها
وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد عليّ
الحسيني السيستاني دام ظلّه:



أحكام الفهر

كله بالدخول، لكن إذا طلبت هي الطلاق جاز
للزوج أن لا يطلق حتى ترجع المهر كله.
السؤال: هل يجب في عقد الزواج الدائم
تحديد المؤجل أم يُكتفى بتعيين مقدّم المهر
بدون المؤجل؟

الجواب: يجوز تعيين المهر مقدّمًا من دون أن
يكون معه مهر مؤجل.

السؤال: هل يجوز للمرأة المطالبة بالمؤجل
من مهرها قبل الدخول؟

الجواب: إذا حلّ الأجل جاز لها المطالبة
بالمهر المؤجل، ولكن لا يجوز لها الامتناع من
التمكين وإن حلّ الأجل ولم تقبض المهر بعد.

السؤال: إذا كان مهر المرأة المؤجل هو
الحجّ، فهل يجب على الزوج الوفاء به بمجرد
استطاعته، أم يجوز له التأخير إلى أيّ وقتٍ
شاء؟

الجواب: يجب على الزوج الوفاء به عند
حلول الأجل ومطالبة الزوجة، فلو كان
الأجل المعين هو استطاعة الزوج على القيام
بتكاليف الحجّة، وحصلت له الاستطاعة
وطالبت الزوجة بحقّها، لزمه المبادرة إليه ولا
يجوز له التأخير.

السؤال: هل يجب على الزوجة في حالة
الانفصال إرجاع المهر إلى الزوج؟

الجواب: الزوجة تملك المهر بالعقد، ويستقرّ

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد عليّ الحسيني السيستاني دام ظلّه

فِي ظِلِّ الْحُكُومَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ



■ ليلى عبّاس الحلال / البحرين

إلى الكمال، حينها تكتسي الأرض بحلّة الأمان و
الاطمئنان.

يزول الخوف، حتى الحيوانات المفترسة تغدو
وديعة، تلعب الأطفال بين يديها.

تطول الأعمار، ويزدهر العلم، وتتطوّر الحياة؛ لتعانق
الخيرات أرواحنا ببركة نور وليّ الله تعالى.

غيث محمّدي ترسله السماء إلى الأرض، فتغدو
واحةً مرتوية بالمعين المهدويّ.

في ظلّ الحكومة المهدوية يكتسي العالم كله
بالجمال الإلهي، بلمسات محمّدية ببركة خلافة الإمام

المهديّ ﷺ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ
قَرِيبًا﴾ (المعارج: ٦).

بعد انبلاج عصر الظهور وانقشاع سُحب الغَيْبة،
يشرق نور مهدينا (عجل الله فرجه)، فيضيء الكون
بأكمله، وينشر راية العدل؛ لكي يعمّ السلام أرجاء
المعمورة.

يأتي ليكون ملك الزمان، وتكون الأرض عرشًا
لخلافته، ها هو حكم آل محمّد ﷺ، يأتي ليطهر
الأرض من كلّ دنس.

يأتي إلينا بدين محمّد ﷺ في صورته الحقيقية، بعد
أن غيبت عنه أيدي الظلمة، فتغمرنا البركات، وتحفّ
بنا الخيرات، تخرج الأرض كنوزها، فتصبح بجمال
خضرتها عروسًا بأبهى صورتها.

تصفو القلوب وتتآلف مع بعضها، وترتقي الأرواح

الْقُدْرَةُ الإِلَهِيَّةُ

وَالْمُقْتَنِعُ بِالذَّاتِ

■ رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدسة

تعدّ صفة القدرة

من الصفات الثبوتية المشيرة إلى وجود كمال وواقعية في الذات الإلهية المقدّسة، وتعني القدرة القوة، ومبدئية الفاعل المختار للعمل الذي يمكن صدوره منه، وكلّما كان الفاعل أكثر تكاملاً من حيث المرتبة الوجودية، كان أكثر قدرة، وبطبيعة الحال فالوجود الذي يتّصف بالكمال اللامتناهي له قدرة غير محدودة^(١)، وتشير الآية المباركة إلى ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠٠)، إلّا أنّ هذه القدرة المطلقة لا تتعلّق إلّا بما كان ممكن التحقّق بذاته، فهي لا تتعلّق بالمتنوع والمستحيل بالذات، فالشيء المحال بذاته، أو المستلزم للمحال، لا تتعلّق به القدرة،

والحقّ أنّه سؤال مغلوط

فمثلما تقدّم أنّ قدرة الباري تعالى لا تتعلّق بما هو محال عقلاً، وخلق الله لإله يستلزم المحال وهو من باب اجتماع الضدين، فالموجود إمّا أن يكون واجب الوجود بذاته، وإمّا أن يكون ممكن الوجود، وإمّا ممتنع الوجود، وفي مفروض السؤال أن يخلق الله موجوداً مثله، فيجب أن يكون واجب الوجود لا ممكناً، وقديماً لا حادثاً، وغير متناهٍ، فإذا فرضنا أنّ الله سبحانه خلقه، فمعناه أنّه غير موجود فأوجده، فصار حادثاً لا قديماً، وممكناً لا واجباً، ومتناهياً لا غير متناهٍ؛ لأنّ وجوده مُفاض عليه من الله تعالى، وهذا يستلزم اجتماع الضدين في شيء واحد،

ومن هنا نعرف جواب مَنْ يسأل

إن كان الله قادراً على أن يخلق إلهاً مثله، فإنّ مَنْ يسأل سؤالاً كهذا، يقصد منه أن يُعجز مَنْ يسأله؛ لأنّه إنّ أجاب بنعم، فقد أثبت الشريك لله تعالى، وإنّ أجاب بالنفي، فأثبت ضيق قدرته تعالى وعدم عمومها^(٢).

فمفروض السؤال

يستلزم أن يكون هذا المثلّ إله ومخلوق في آن واحد، وهذا من المحال الذي لا تتعلّق به قدرة الله تعالى، فلا يُعدّ عدم القدرة على خلق هذا المثلّ نقصاً في الفاعل، بل لقصورٍ في القابل.

فَوَارِقُ عِدَّةٍ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ

السيد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

إنّ هناك عدّة فروق مشهودة بين الرجل والمرأة، منها:

الأول: أنّ الرجل بطبيعته أكثر انجذاباً إلى المرأة من المرأة إلى الرجل، ومن ثمّ تمثّل المرأة افتتاحاً كبيراً للرجل، لن يمثّل الرجل مثله للمرأة، وهذا واقع وجداني مشهود لعامة العقلاء.

وهذا الافتتان يحصل - مضافاً إلى أصل الشعور بكون المرأة جنساً مختلفاً ذات خصائص متفاوتة ملائمة للرجل - بأمرين آخرين:

- ١ - المظاهر الجسدية للمرأة، فهي تمثّل فتنة للرجل بجمالها في عين الرجل.
 - ٢ - الجمال المكتسب للمرأة من خلال التزيّن ونحوه.
- الثاني:** أنّ الرجل أكثر اندفاعاً في التعبير

عن مشاعره الخاصّة من المرأة. وأمّا المرأة فإنّها مطبوعة على التعبير عن مشاعرها بشكل غير مباشر من قبيل بعض سلوكيات الإغراء، ويوصف ذلك بأنّ المرأة بطبيعتها أكثر حياءً من الرجل في التعبير عن مشاعرها.

الثالث: أنّ المرأة بطبيعتها مجبولة بحسب عقلها الباطني على السلوك المغربي للرجل أكثر من الرجل في سلوكه تجاه المرأة، كما يظهر ذلك من ملاحظة أحوال الجنسين في المجتمعات المختلفة بشكل عام - خاصة غير الملتمزين منهم، حيث إنّ الملحوظ أنّ المرأة تهتمّ بالظهور بمظهر جذاب، وإن لم تقصد بذلك إغراء الرجل فعلاً بحسب إدراك العقل الواعي.

الرابع: أنّ المرأة تقوم بدور التكاثر

والرعاية، فهي التي تحمل وتحتضن الولد بين أحشائها، وتلد الولد ثم ترضعه وترعاه.

الخامس: أنّ المرأة أكثر عاطفةً ودفئاً ولطفاً وتواضعاً، والرجل أقلّ عاطفةً وأكثر احتياجاً إليها، كما أنّه أكثر اعتدالاً بالنفس، وأقوى حزمًا.

هذه جملة من فوارق فطرية مشهودة عموماً في المجتمعات البشرية المختلفة بين الرجل والمرأة، وقد يشكك بعضهم في بعض هذه الفوارق انطلاقاً من معطيات علم الجنوسة الحديث، وهو تشكيك خاطئ كما أشرنا من قبل^(١).

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص ٢٥ - ٢٦.

"الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ"

■ منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

بدم الشهداء فرجح عليه^(٥). وللكتابة دور مهم في تثبيت المعلومة وحفظها، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "اكتبوا، فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا"^(٦)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "القلب يتكل على الكتابة"^(٧)، إذن الكتابة وسيلة مهمة لبقاء العلوم وحفظها، ونشر الثقافات، فعن طريق هذه الوسيلة ألفت الكثير من الكتب؛ لتكون مرجعًا تستفيد منه الأجيال، وهذا الأمر يضع على عاتق كل ذي قلم المسؤولية في توظيف قلمه وعلمه فيما يخدم الدين الحنيف.

(١) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٦٦٣.

(٢) الصحيح من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ج ٦، ص ٥٣.

(٣) المصدر السابق: ج ٣، ص ٢٦٦٣.

(٤) بحار الأنوار: ج ٢، ص ١٤٤.

(٥) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٠٦٧.

(٦) الكافي: ج ١، ص ٥٢.

(٧) المصدر نفسه.

الكتابة والقراءة يفدي الأسير نفسه^(١). وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "اكتبوا العلم قبل زهاب العلماء، وإنما زهاب العلم بموت العلماء"^(٢)، ففي الكتابة يُحفظ جهد العلماء الكبير، ويبقى موروثهم عبر الأجيال.

وأجمع أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم على ضرورة الكتابة وأهميتها، ورغبوا فيها، وحثوا الأمة على مزاولتها، وجاء في أحاديثهم عليهم السلام ذكر الكتابة بعدة مفردات مثل (ورق، مداد، حبر، قلم، قرطاس، كتاب)، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المؤمن إذا مات وترك ورقةً واحدةً عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار"^(٣)، وجعل صلى الله عليه وآله وسلم مداد العلماء خيراً من دماء الشهداء، إذ يُنتفع بكتب العالم في حياته وبعد مماته، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: "وُزن حبر العلماء

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة لا تُحصى، ماديةً ومعنويةً، ومن النعم الإلهية التي تفضل الله بها وألهمها البشر نعمة الكتابة، فهي خاصية يمتاز بها البشر عن دونهم من المخلوقات.

وتعدّ الكتابة والتدوين من أهم وسائل التحضر، ومحو الأمية، ونشر العلم، وقد حث الإسلام عليها لحفظ العلوم من الضياع والنسيان، ولكي يتمكن الأفراد من الرجوع إليها والاستفادة منها لاحقاً.

وأقسم الله سبحانه بالكتابة في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: ١)، والقسم بالشيء دليل على أهميته، وقد حث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كتابة العلم بقوله: "قيّدوا العلم بالكتاب"^(٤).

وقد بلغ اهتمامه صلى الله عليه وآله وسلم بالكتابة مبلغاً حتى جعل تعليمها أجراً وفداءً لأسرى (بدر) من المشركين، ففي مقابل تعليم (١٠) من أولاد المسلمين

تَأْجُ المَكَارِمِ

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

تارة وتارة ومن قطيعتك تارة أخرى، تعلم العفو والصفح بخاصة عن الإخوة، فلا يحبك أحد مثل أخيك، فهو صدق الحقيق في الحياة، ولا تنس قول الإمام الصادق عليه السلام: "ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة: تعفو عن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك"^(١)، فكيف إذا كان هذا الشخص أذاك؟

في أثناء الحديث دخل الأخ الأكبر وعينه مغرورقتان بالدموع، متجهاً صوب أخيه متأسفاً ومقبلاً إياه وهو يقول: سامح أذاك إن أخطأ، واجعل لمحبتنا سبعين عذراً، فإن أخطأت بحقك، فحباك لن يتغير في قلبي يا مهجة أخيك.

انفجرت أسارير الأب وارتسمت ابتسامة عريضة على وجهه، وعادت السعادة والطمأنينة من جديد إلى قلبه قبل داره.

.....
(١) الكافي: ج ٢، ص ١٠٧.

الصباح خالية من ضحكاتهما، وصوت الأطفال الذي اختفى من باحة الدار بعد الذي حصل، كانت دموعاً ساخنة ملتهبة تنساب من قلب الأب على وجنتيه، بينما مرّ ابنه الأصغر أمامه، همّ إلى أبيه بسرعة متسائلاً عما يؤذيه فهو لم يعتد حزن أبيه هكذا، فابتدأ كلامه:

ما الذي يحزن قلب أبي؟ وأي بلاء سيحل بنا بسبب هذه الدموع يا تاج رأسي؟ ردّ الأب بحزن بالغ: القطيعة يا ولدي لا تؤلمكما فقط، بل تقطع أحشائي وأنا أرى الأخوين المحبين بعضهما لا تجمعهما مائدة إفطار، ولا تستدرجهم ساعة السهر مع أبيهما في الليل.

طأطأ الابن رأسه أسفاً وألماً، وما إن أراد الكلام حتى أردد الأب قائلاً:

أعلم يا بني أنها كانت كلمات قاسية وقد تسببت لك بألم شديد، لكنّها من دون قصد، فلا تثقل كاهل أخيك، فهو يتألم من خطئه

جنّ الليل على الأحبة وارتفعت أصواتهم، وصفع الأخ أخاه بغضب شديد من جزاء قول نُقل عبر أسنة مسمومة، تودّ لو أنّ القريب يقطع رحمه، فصرخ الآخر بوجه أخيه الأكبر معترضاً على كفّ لطمته حده من دون حق، وخرج عن صمّ تامّ منطلقاً نحو أفعال مضت ذاكراً إياها، وتطور الحديث في حده ليصل إلى ذروة الصراخ، حتى قطع الأب كلّ المشادات بصرخة منه، وفرّق الأخوين كلاً إلى غرفته، ومرّ الليل عليهم أثقل من حبة رزّ على ظهر نملة.

حتى أطلّ الصباح محملاً بهموم كلا الأخوين، ومثقالاً صدورهم، الأول بالندم على ما فعل، والثاني بالحزن ممّا جرى، وتلا الصباح صباح آخر ازداد فيه صمت الأخوين، وقلّ فيه الكلام حتى أدركتهما القطيعة التي كانت بمنزلة السكين الذي يقطع قلب الأب كلّ يوم وهو يرى مائدة

البَطَلُ الرَّابِعُ لِأَصْحَابِ الْقَرْيَةِ

شخصيات كثيرة ورد ذكرها في القرآن الكريم، منها ما ورد ذكرها بتفصيلات بيّنت معالم تلك الشخصيات وملامحها، ومنها ما ذكرها القرآن الكريم بشكل سريع مراعاةً للسياق، أو لسرعة إيقاع السورة وقصر فواصلها، أو لعدم تشتيت الانتباه عن الشخصيات الأخرى وأدوارها، إلا أنّ المفسرين والباحثين دأبوا على الولوج في سبر أغوار تلك الشخصيات القرآنية، والبحث عنها في كتب ومؤلفات خاصة تحت مسمى (أعلام القرآن).



■ عبير عباس المنظور/ البصرة

ذلك الاختصار، إلا أنّ الروايات الشريفة وضحت تلك التفصيلات، فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۗ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ۗ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ

وفي سورة (يس) المباركة تطالعنا قصة (أصحاب القرية)، في هذه القصة ركّز القرآن الكريم على تفصيل أعداد أبطالها أكثر من التعرّض إلى تفصيلاتها الأخرى، كاسم القرية، وموقعها، وزمان حدوث القصة، وأسماء رسلها، مراعاةً لسرعة إيقاع السورة، وقصر فواصلها، فأوجب

دراسة هذه الشخصيات القرآنية مهمة جدًا في فهم دور هذه الشخصية وموقعها من الخير أو الشرّ، وتأثيرها في سير أحداث القصة القرآني، أو لبيان أسباب نزول الآيات، وغيرها، ممّا يزيد من التعمّق في المفاهيم القرآنية ومعرفة دقائق التفصيلات تلك.

إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ (يس: ١٥، ١٣) وما بعدها من الآيات تشير إلى قصة مدينة (أنطاكية)، إحدى مدن بلاد الشام، وهي إحدى المدن الرومية المشهورة قديماً^(١)، واختلف في أسماء الرسل الثلاثة، لكن أغلب المفسرين اتفقوا على أنهم من حواربي النبي عيسى ﷺ، ومهما كانت أسماء الرسل، فهم أصحاب القرية التي كذب أهلها الرسولين، وتطيروا بهما وسجنوهما وعدبوهما، حتى عزز الله الرسولين برسول ثالث أكمل مهمته على أكمل وجه في قصة مفصلة لا يسع المقام لذكر غيرها^(٢)، وتخلل القصة ذكر بطل رابع أكمل مهمته على أكمل وجه أيضاً، وهو الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى؛ ليصدق دعوى الرسل، ويدعو قومه إلى الهداية والإيمان، ويدعى (مؤمن آل يس) أو (صاحب يس) المدعو (حبيب النجار)، وهو حبيب بن إسرائيل، اسمه بالعبرية: (أغابوس)، وقيل: (تئوفلس)، يعني حبيب الله، كان من أهل أنطاكية، وكان نجاراً، وقيل: حبالاً، وقيل: إسكافاً، وغير ذلك^(٣)، آمن بعيسى ﷺ وكنتم إيمانه بعد التقائه بالرسولين، وصدق

دعوتهما بعد أن شفياً ابنًا له، وأخذ يتعبد في غار بأنطاكية، حتى أمر (أنطيوخس) ملك أنطاكية بقتل الرسولين بعد سجنهما وتعذيبهما، فهُرِعَ (حبيب) إلى قومه يحذّره من قتل الرسولين، ودعاهم إلى الإيمان بالله تعالى، فلما علموا بإيمانه وطئوه بأرجلهم، حتى مات فأدخله الله الجنة وهو حيّ فيها يُرزق، وهو قوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ (يس: ٢٦)، وقيل: إن القوم لما أرادوا أن يقتلوه، رفعه الله إليه، فهو في الجنة ولا يموت إلا بفناء الدنيا^(٤).

ويكفي (حبيب النجار) فخراً قول رسول الله ﷺ فيه: "الصدّيقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول: اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم"^(٥).

نرى أنّ شخصية (حبيب النجار) شخصية فاعلة ومؤثرة في سير أحداث القصة عبر مواقفها الآتية:

١. الإيمان بالله وتصديق الرسل في ظل مجتمع كافر ومكذب للرسل، ممّا يعكس

قوة إيمانه.

٢. تقديم النصح والإرشاد لقومه، ودعوتهم إلى الإيمان يوضح أهمية الدعوة إلى الله تعالى، وأنها من واجبات المؤمن.

٣. إذا كان دين الله يستوجب تضحية كبيرة في مقطع زمني معيّن؛ لتحدث هزة في المجتمع، ويستفيق من سباته وتكذيبه للرسل، فستكون مظلومية المؤمن عندها وهجاً يُنير طريق المؤمنين من بعده.

٤. إن ترجّحت كفة جبهة الباطل مادياً على حساب جبهة الحق، فهذا لا يعني أنّ الباطل منتصر، بل ذلك يعني هزيمة الباطل معنوياً، وانتصار جبهة الحق.

٥. هناك مفاهيم لا تزال موجودة في مجتمعاتنا إلى اليوم، ويجب أن تترسخ في نفوس المؤمنين؛ لأنّها من السنن الكونية الثابتة.

(١) تفسير الأمثال في كتاب الله المنزل: ج ٤، ص ١٥٠.

(٢) التفسير الصافي: ج ٤، ص ٢٤٧-٢٤٨.

(٣) أعلام القرآن: ص ٢٨٣.

(٤) بحار الأنوار: ج ٦٤، ص ٢٠٤.

(٥) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٥٧٩.

هل أنت مُصابَةٌ

بـ (FOMO)؟

■ دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

(FOMO) هو اختصار لـ (Fear of missing out) أي الخوف من تفويت الأحداث، حالة نفسية تشير إلى القلق الذي يشعر به الأفراد عندما يظنون أنهم قد يفقدون فرصة ما أو تجربة أو حدثًا مهمًا بسبب عدم وجودهم في اللحظة المناسبة، يرتبط هذا الشعور بالخوف من فقدان المشاركة في حياة الأصدقاء أو التأخر عن معرفة الترندات والأخبار المهمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجذور النفسية والاجتماعية لـ (FOMO) على الرغم من أنّ مصطلح (FOMO) جديد نسبيًا، إلّا أنّ الهوس بمراقبة حياة الآخرين والمشاهير ليس بالأمر الجديد، ففي الماضي كان الناس يتحدّثون عن حياة الأثرياء والناجحين، ويشعرون بالحسد

والغيرة تجاه حظوظهم، لكنّ الجديد في ظاهرة (FOMO) هو سهولة الوصول إلى المعلومات بشأن حياة الآخرين، سواء كانوا مشاهير أو أصدقاء عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويمكن عدّ هذا النوع من الهوس امتداد للشعور بالندم والخوف من الإقصاء الاجتماعي.

إنّ الأشخاص الذين يعانون من (FOMO) يواجهون مشاعر القلق بسبب اعتقادهم بأنهم قد يفوتون تجربةً مهمّةً أو فرصةً ترفيهيةً أو خبرًا مهمًا قد يغيّر حياتهم، فتغذّي وسائل التواصل الاجتماعي هذا القلق، حيث تعرض حياة الآخرين كأنّها سلسلة من النجاحات المستمرة، ممّا يبعث على الشعور بعدم الرضا والحسد.

أعراض وعلامات (FOMO)

- الرغبة في الحضور في كل مكان: يشعر الأشخاص الذين يعانون من (FOMO) برغبة قوية في المشاركة في كل حدث أو موضوع رائج، سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو على أرض الواقع.
- المشاركة الوهمية: قد يقوم الشخص بتسجيل نفسه كحاضر في حدث عبر الإنترنت، على الرغم من أنّه يعلم مسبقًا أنّه لن يشارك، وهذا يدلّ على رغبة داخلية في الانتماء والمشاركة، حتى وإن كانت وهمية.
- التحقق المستمرّ من الإشعارات: الأشخاص المصابون بـ (FOMO) ينشئون حسابات على جميع مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسة، ويتحقّقون باستمرار



من الإشعارات الواردة؛ للتأكد من أنهم لم يفوتوا أي حدث أو خبر.

• **الشعور بالندم:** يعاني المصابون بـ (FOMO) من شعور دائم بالندم إذا فاتتهم فرصة شراء منتج أو متابعة حدث معين، يدفعهم هذا الندم إلى البقاء متصلين ومتابعين بشكل دائم.

• **الغيرة والحسد:** قد يشعر الشخص بالغيرة الشديدة عندما يرى أن أصدقاءه يستمتعون بأحداث ترفيهية أو فرص أفضل، مما يزيد من شعوره بالحزن.

• **الإدمان على المتابعة:** يشعر المصابون بـ (FOMO) بضرورة متابعة كل جديد، سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو المحتوى الشائع على منصات كيو تيوب، وغيرها.

• **الشعور بالنقص:** يعاني الكثير من الأشخاص المصابين بـ (FOMO) من الشعور بالنقص وقلة احترام الذات، حيث يقارنون أنفسهم بالآخرين باستمرار.

المخاطر النفسية والاجتماعية لظاهرة

(FOMO)

أخطر آثار (FOMO) هو التأثير السلبي في احترام الذات، حيث يشعر الأفراد المصابون بهذه الحالة بأنهم أقل شأنًا من غيرهم وأبطأ في تحقيق أهدافهم، وهذا الشعور يزيد من الضغوط النفسية، ويجعلهم يظنون أنهم بحاجة إلى تحقيق المثالية التي يرونها على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن الحقيقة هي أن ما يتم عرضه على هذه المنصات هو مقتطفات مختارة من حياة الآخرين.

على المدى الطويل يمكن أن تؤدي ظاهرة (FOMO) إلى تغيير أولويات الفرد، فيصبح طموحه مرتبطاً بما يراه على الإنترنت بدلاً

من تحقيق أهداف شخصية حقيقية.

الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي

لمحاربة (FOMO)

بسبب الانتشار الواسع لظاهرة (FOMO) وتأثيرها في سلوك المستخدمين، بدأت شركات التقنية العملاقة بالاستثمار في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة هذه الظاهرة، فعلى سبيل المثال تستثمر كل من شركة (أمازون) و(مايكروسوفت) في الذكاء الاصطناعي لضمان بقاء المستخدمين متصلين ومواكبين لكل جديد، وذلك عن طريق تطوير أدوات تساعد على تنظيم تدفق المعلومات.

ظاهرة (FOMO) ليست مجرد مصطلح حديث، بل هي انعكاس لحالة نفسية قديمة ازدادت تأثيراتها بسبب انتشار التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، ويجب على الأفراد فهم هذه الظاهرة والتعامل معها بطرق فعالة لتحسين صحتهم النفسية والاجتماعية عن طريق مواجهة مشاعرهم السلبية، وتقليل الاعتماد على الإنترنت.

تبني (JOMO) في حياتك بدلاً من (FOMO) هو اختصار لـ (Joy Of Missing Out) أي متعة الغياب وتفويت الأحداث، أو الاستمتاع بعدم المشاركة في كل الأحداث، ويعبر عن الشعور بالسعادة والرضا عند الابتعاد عن الأحداث الاجتماعية، فيقوم الفرد بالتركيز على الاستمتاع بالوقت الخاص به بدلاً من القلق بشأن ما قد يفوته من أحداث.

إن تبني مفهوم (JOMO) في حياتك يمكن أن يعزز من الشعور بالراحة والرضا الداخلي، ويقلل من القلق والتوتر المرتبط بالشعور بالحاجة إلى التواجد في كل مكان، أو استغلال كل فرصة.

إليك بعض النصائح لتطبيق (JOMO):

• **تحديد الأولويات الشخصية:** حددي ما هو مهم بالنسبة إليك، وما يجعلك سعيدة، فقد تكون بعض الأنشطة مرتبطة بالراحة أو قضاء وقت ممتع مع العائلة أو تطوير مهاراتك ومواهبك.

• **التخلص من المقارنات:** تجنبي مقارنة حياتك بما يفعله الآخرون على منصات التواصل الاجتماعي أو في محيطك، فالحياة ليست سباقاً، ولكل شخص مساره الخاص.

• **الاستمتاع بالعزلة:** تعلّمي كيف تستمتعين بوقتك لوحده، سواء عن طريق القراءة، أو التأمل، حتى الجلوس بهدوء في مكان منعزل، فهذه الأوقات تمنحك الفرصة لشحن نشاطك.

• **ممارسة التأمل أو اليقظة:** يمكنك ممارسة التأمل أو تمارين اليقظة الذهنية (Mindfulness) للتركيز على اللحظة الراهنة، والاستمتاع بما يحدث الآن بدلاً من القلق بشأن ما قد يفوتك.

• **وضع حدود للتواصل الرقمي:** يمكنك وضع الحدود لاستخدام الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي، فحاولي تخصيص وقت محدد لاستخدامها في أثناء اليوم، وتجنبي الوجود المستمر على الإنترنت.

• **قول (لا) بلطف:** لا تخافي من رفض الدعوات أو الأنشطة التي تشعرين أنها لا تضيف إلى قيمتك شيئاً، تعلّمي الرفض اللطيف، فهو يحمي وقتك وطاقتك.

• **التركيز على اللحظة:** الاستمتاع بالأنشطة التي تقومين بها حالياً من دون الشعور بالحاجة إلى توثيق كل شيء، أو التحقق مما يفعله الآخرون.



هاجر حسين الأسدي / كربلاء المقدّسة

تَأْثِيرُ مَقَاتِعِ الْفِيدْيُو الْقَصِيرَةِ فِي مُسْتَوَى الذَّاكِرَةِ وَتَنَاطُرِ الْأَفْكَارِ

ذهنيًا. في هذا السياق أجرت مجلة رياض الزهراء [✉] استطلاعًا للرأي: شاركنا المدرّسة المساعدة سارة حسين/ تدريسية في جامعة كربلاء . قسم طبّ الأسنان رأياً قائلة: إنّ

السيطرة على نفسه حتى يسرقه الوقت، ويشعر بإحساس فوري بالسعادة المؤقتة، والتعطّش المستمرّ لمشاهدة المزيد من هذه المقاطع، وهذا التعطّش يسبّب الإعتياد الذي بدوره يؤثّر تأثيرًا بالغًا في الذاكرة القصيرة والطويلة، ويسبّب تشتتًا

ازدادت تطبيقات الهواتف المتخصصة بنشر مقاطع قصيرة تتراوح مدّتها بين (١٥-٣٠) ثانية، إضافة إلى مقاطع الاريلاز في تطبيق (الانستغرام) التي تجعل الشخص مجبرًا على مشاهدة (٢٠) مقطعًا بشكل متواصل من دون توقّف ومن دون

مشاهدة الكثير من المقاطع له تأثير سلبي كبير، ومن الناحية الطبية تُسمّى هذه الحالة بعقلية القرد، وتُعرّف على أنّها تنقل سريع وعشوائي بين الأفكار المتناثرة، نتيجة تأثيرات بصرية وسمعية خارجية، والبقاء في حالة هيجان وتعطّش مستمرّ، وخوف غير مبرّر، وتناقل بين الأفكار بطريقة مؤثرة في الدماغ، ويضعف التركيز، ومن ثمّ لا يجب الاستهانة بالوقت الذي يُهدر على متابعة هذه المنصّات، بخاصّة الطلاب، فكلّما يرتاد جيل جديد الجامعة، نلاحظ عليه ضعف الذاكرة عن الجيل الذي سبقه، وهذا يعني أنّ أجيالاً كاملةً متتاليةً تُدمر ذاكرتها وقدرتها على الحفظ والاستيعاب بسبب ذلك؛ لذا لا بدّ من الحذر من هذه المشاهدات، ومعرفة كيفية استخدامها بطريقة جيدة.

وقالت المدرّسة ضمياء العوادي/ بكالوريوس لغة عربية: ضعف التركيز بات أزمة بالنسبة إلى الكبار والصغار على السواء، فحين أقوم بتدريس الأطفال ألاحظ عليهم تشبّهًا ذهنيًا كبيرًا، حتى حين أبدأ حوارات مع فئة المراهقين، لا يستطيعون الاستمرار بالحديث في الموضوع ذاته، بل يخوضون في موضوع آخر، وتستمرّ الدوامّة الفكرية المتناثرة، والحلقات المفقودة من سلسلة الأفكار، أو بالأحرى لم يعد هناك سلسلة أفكار واضحة، بل ضبابية بحتة، وذلك يؤدّي إلى هبوط المستوى العلمي، ومعاونة المدرّسين

بالتعامل مع هذه الأجيال الصاعدة، بخاصّة طلاب المرحلة الابتدائية، المعتادين على الهواتف الذكية، ممّن يعيشون في بيئة مهملّة من قبل الوالدين.

وأخبرتنا زهراء فاضل عباس/ طالبة في كلية الهندسة بشأن هذا الموضوع قائلة: أعاني من تشبّه فكري كبير عند الدراسة، بخاصّة أنّني أدرس تخصصًا دقيقًا يحتاج إلى مجهود ذهني عالٍ، علمًا أنّني أعتدت مشاهدة المقاطع الفيديوية القصيرة بشكل مفرط، وحين سألت إحدى زميلاتي ذات المستوى العلمي الأفضل ممّي كيف تحافظ على تركيزها وقدرتها على الاستمرار في المحاضرة ومتابعة الدراسة على العكس ممّي، حيث أشعر بالملل سريعًا، وأجد صعوبة في تثبيت المعلومات في أثناء الدراسة، وحذف التطبيقات بعمل صيام إلكتروني، وحذف التطبيقات المشتتة للانتباه (تيك توك) و(انستغرام) لمُدّة من الزمن، بخاصّة في أثناء الامتحانات، وبالفعل طبّقتُ منهج الصيام الإلكتروني الجزئي مثلما قالت، ولاحظتُ أنّ دماغي قد استعاد نشاطه وحيويته بشكل جيّد وملحوظ، حتى أنّ أدائي في الامتحانات ودرجاتي تحسّنت، فاكتشفتُ مدى تأثير المقاطع السريعة لتجعل الدماغ يتقبّل فقط الأشياء السريعة، إضافة إلى أنّ ذاكرتي تحسّنت وزادت قدرتي على الدراسة لأكثر من ساعتين متواصلتين، وهذه طفرة نوعية في حياتي؛ لذلك أظنّ

أنّ أنجع الحلول لاستعادة نشاط الذاكرة، هو الصيام الإلكتروني، والابتعاد كلّ البعد عن هذه التطبيقات التي تضيّع الوقت وتتلّف الدماغ، أو على الأقلّ في أثناء مدّة الامتحانات.

وقالت وداد العكيلي/ طالبة علم نفس: إنّ مقاطع الفيديو القصيرة تؤثر بشكل كبير في مستوى الذاكرة وقدرة الدماغ على التركيز والتفكير المتسلسل، فهذا النمط السريع والمختصر من المحتوى الرقمي يسبّب الانجراف وراء استهلاك المعلومات السطحية، ممّا يضعف من قدرة العقل على استيعاب الأفكار المعقّدة وبناء الروابط المنطقية بينها، ومن ثمّ يجب التعامل مع هذه المقاطع بحذر، بخاصّة مع تنامي الاعتماد عليها في حياتنا اليومية، فمن الضروري السعي لتحقيق التوازن بين استهلاك المحتوى السريع وممارسة الأنشطة التي تعزّز من التفكير العميق والتركيز المستدام، كالقراءة، والتأمّل، والمناقشات الفكرية، فهذه الأنشطة تساعد في تعزيز الذاكرة وترسيخ الأفكار في العقل، وتمنح الفرصة لإعادة تنظيم الأفكار بشكل أفضل، إضافة إلى ذلك فإنّ إدراك التأثيرات السلبية المحتملة لهذا النمط من الاستهلاك الرقمي يدفعنا إلى تبني سياسات شخصية تحدّ من الوقت المخصّص لمقاطع الفيديو القصيرة، واستبداله بأنشطة تسهم في تحسين الأداء العقلي والنفسي على المدى الطويل.

رِخْلَةُ الخِدْفَةِ الطَّبَّيَّةِ: تَجَارِبُ مُلْهِمَةٌ فِي العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ



■ حوار: دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة
■ تحرير: داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

مختلف دول العالم، يعمل القسم بفرق طبيّة متخصصة ومجهزة بأحدث الوسائل الطبيّة لضمان تقديم الخدمات بأعلى جودة، بخاصّة في المناسبات الدينية الكبرى كزيارة الأربعين، في هذا السياق كان لنا لقاء مع الدكتورة هيفاء التميمي/ رئيسة قسم الشؤون الطبيّة في العتبة العباسية المقدّسة للحديث

يُعدّ قسم الشؤون الطبيّة في العتبة العباسية المقدّسة من الأقسام البارزة التي تقدّم خدمات أساسية للزوّار على مدار العام، حيث يقوم بتوفير الرعاية الطبيّة اللازمة للحالات الطارئة والحرّة والمتوسّطة والبسيطة، ممّا يجعله محطة مهمّة للملايين من الزوّار الذين يقصدون كربلاء المقدّسة من



وإلى توفير بعض العلاجات اللازمة. ما أبرز الخدمات الطبيّة التي تُقدّم في الطبابة وبشكل يومي، وما الحالات الحرجة التي تمرّ عليكم دائمًا، وتُوفّر لها العلاجات في كلّ وقت؟

نحن بالمسمّى طبابة، لكن واقعًا أنّها طوارئ مصغّرة، سواء كانت طبابة النساء أو طبابة الرجال، وأمّا الحالات التي تأتينا بشكل مستمرّ ويومي، فهي تشمل قياس مستوى ضغط الدم، والسكّري، ودرجة الحرارة، وحالات أخرى، وفي بعض الأحيان نجري الإسعافات الأولية للمريض في الحالات الحرجة، ثم يُحوّل إلى مستشفى السفير أو مستشفى الإمام

الاختصاصات، ولا يقتصر عملنا على تقديم الدعم الطّبي للمرضى فقط، بل نقوم بتقديم الدعم اللوجستي للزائرين بخاصّة في موسم الزيارات المليونية.

هل يحتاج قسم الشؤون الطبيّة إلى توفير ملاكات تعمل بشكل دائم لكونه قسم حيوي ومهمّ جدًّا؟

نعم، القسم بحاجة إلى ملاكات تعمل بشكل دائم نظرًا لأهمّيته الحيوية، بخاصّة في موسم الزيارات الكبرى كزيارة الأربعين، إذ يعتمد العديد من الزائرين بشكل كبير على الخدمات التي يقدّمها القسم، ويعتمدون في الحصول على رعاية طبيّة مختلفة في حال احتياجهم عند الضرورة، بخاصّة

عن آليات العمل والتنسيق بين الملاكات الطبيّة، وكيفية مواجهة التحدّيات التي تفرضها الأعداد الكبيرة من الزوّار، إضافة إلى استعراض التطوّرات الحديثة التي شهدتها القسم لضمان تقديم رعاية صحّية متكاملة.

بدايةً، ما آلية سير العمل في قسم الشؤون الطبيّة، ومتى أُسس القسم؟

أُسس قسم الطبابة في عام (٢٠١٤م)، لكن كان بشكل مصغّر، حيث بدأ بغرفة صغيرة داخل الصحن المطهّر، وكان عدد العاملين فيه قليل جدًّا، مكوّن من شخصين إلى ثلاثة أشخاص من معاونين الطبيين، وكانت الأدوية التي تُصرف محدودة، لكن في بداية العام (٢٠١٨م) بدأ قسم

أنّ هناك العديد من الزوّار يعانون من أمراض مزمنة، فيحتاجون إلى رعاية طبيّة خاصّة،

الطبابة يتوسّع، وأصبح مركز أمّ البنين للطبابة وللرجال، وفيما بعد أُسس مركز الصديقة الطاهرة للنساء، وفي الوقت الحالي يعمل في القسم (١٤٧) شخصًا بين طبيب وطبيبة وصيدالة في مختلف



الحسين ﷺ العام عند احتياجه إلى إنعاش فوري.

كيف يتم التعامل مع الحالات الخاصة، وأصحاب الأمراض المزمنة، وكبار السن، وبعض الحالات الصعبة التي تحتاج الحذر في التدخل الطبي وإلى أجهزة متطورة؟
يتم التعامل مع الحالات الخاصة بما في ذلك أصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن بحذر شديد وفقاً للإمكانات المتاحة لدينا، فعلى سبيل المثال، نقوم بإجراء تخطيط القلب واستخدام جهاز المراقبة (المونيتور) الذي يقيس ضربات القلب، وقياس نسبة الأوكسجين في الدم، وضغط الدم، ومعدل التنفس، مما يساعد في الحفاظ على استقرار حالة المريض، وإذا لزم الأمر نستخدم الصعقات الكهربائية وفقاً لحالة المريض، وبالنسبة إلى مرضى السكري، فتتابع حالتهم بعناية عن طريق تقديم الأدوية اللازمة، بما في ذلك جرعات الأنسولين، إلى أن تستقر حالتهم الصحية، أما في حالات الأزمات القلبية، فإن رعايتنا تكون دقيقة للغاية، مع المراقبة المستمرة لحالة المريض إلى حين التأكد من استقرارها بالكامل.

كيف يتم تدريب الملاكات الطبية من أجل التعامل مع الزخم الشديد بخاصة في موسم الزيارة الأربعينية، مع وجود الضغوط النفسية والجسدية؟

في موسم زيارة الأربعين، نعدّ جدولاً كاملاً للأطباء قبل قدومهم للخدمة، يتضمن التعليمات التي يجب عليهم الالتزام بها على الرغم من الضغوط النفسية والجسدية، فإن الملاك الطبي مهياً لظروف كهذه؛ لذا لا نواجه في الغالب مشاكل كبيرة، لكن



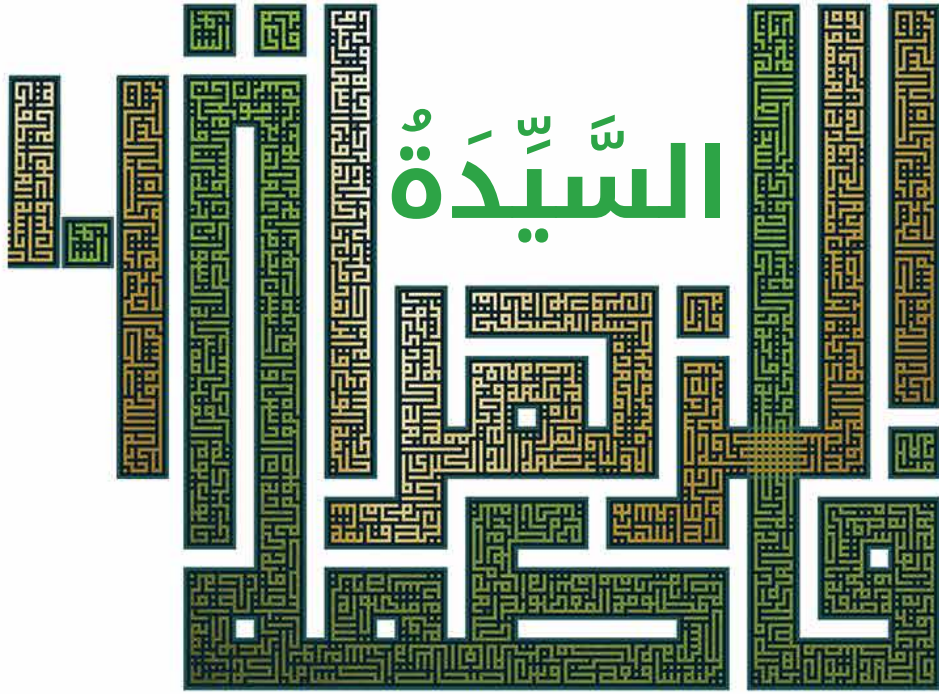
وغيرها. من الأطباء الأكفاء لضمان استجابة سريعة وفعالة للحالات الطارئة، مما يسهم في توفير الرعاية المثلى للزائرين في أوقات الأزمات.

أعربت الصيدلانية آلاء عبد الحسين عبد عون عن تجربتها في العمل في ضمن قسم الطبابة بقولها: خدمتنا لأبي الفضل العباس عليه السلام هي بمنزلة هدية لنا، إذ تتضمن مهامنا بوصفنا صيادلة متابعة كافة الأمور المتعلقة بالعلاج في الصيدلية وصحة المرضى، وعملنا لا يقتصر على وظيفة واحدة، بل نلتحق أيضاً بقسم الطوارئ من أجل الدعم الإضافي نظراً لحصولنا على تدريبات مكثفة مسبقة تشمل قياس نسبة الضغط، وزرق الإبر، ووضع الكانيولات،

التحدي الأكبر يكمن أحياناً في التعامل مع الزوار الذين قد يكونون في حالة استعجال أو قلة صبر نتيجة الازدحام، ولا ينتظرون دورهم للفحص الطبي، مع ذلك نحرص على احتواء الموقف، وتقديم الرعاية اللازمة لهم بأقصى سرعة وكفاءة لضمان راحتهم واهتمامهم الطبي. في حال حدوث كوارث صحية مفاجئة للزائرين، ما الآليات المعدة للتعامل مع هذا الموضوع ومع حالات كهذه؟

لدينا خلية أزمة مجهزة بكافة المستلزمات الضرورية، وخطط معدة مسبقاً للتعامل مع الكوارث الصحية المفاجئة، هذه الخلية تؤدي دوراً محورياً في عملنا، إذ تتكون من أمهر الملاكات الطبية، وتكون على أهبة الاستعداد للتدخل في أي وقت، إضافة إلى ذلك نعمل بالتنسيق مع نخبة





عليها السلام

رَمْزُ خَالِدٍ لِلْمَعْرِفَةِ وَالْفَضِيلَةِ فِي الْعَالَمِ

م. د خديجة حسن القصير/ النجف الأشرف

وأثرى التراث الديني، فضلاً عن الدور الاجتماعي الذي شغلته، والذي برز بشكل جلي عبر دفاعها عن حقوقها وحقوق المجتمع، ومواقفها القوية في مواجهة الظلم، كخطابها في قضية (فدك) الذي يعكس وعيها الاجتماعي والسياسي، فضلاً عن الدور التعليمي الذي مارسته إذ نقلت تعاليم والدها عليه السلام، وأثرت في الأجيال اللاحقة، ممّا شجّع النساء على طلب العلم والمشاركة في الحياة العامة، وأسهم في تعزيز دور المرأة في المجتمع الإسلامي.

تعدّ السيّدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) شخصية محورية في التاريخ الإسلامي، لقد أدت دوراً بارزاً في تشكيل القيم والمبادئ الإسلامية، وأثرت بشكل عميق في المجتمع الإسلامي عبر العصور.

تتمن أهمية هذه الدراسة في كون السيّدة الزهراء عليها السلام مثالاً للتقوى والإيمان، ونشرت تعاليم الإسلام، حيث كانت تُروى عنها العديد من الأحاديث التي تتعلّق بالعبادات والأخلاق، وهذا التأثير الديني أرسى أسس الفهم الإسلامي الصحيح

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الزهراء عليها السلام في أحداث عصرها، وتأثير علمها وأفكارها في المجتمع الإسلامي في القرون الأولى، وما خلفه من بصمات للأجيال اللاحقة لعصرها.

قسّمت هذه الدراسة إلى محورين:

تطرّقت في المحور الأول إلى شخصية الزهراء عليها السلام عن طريق التعريف بسيرتها العطرة عبر نبذة من حياتها ونشأتها، أمّا في المحور الثاني، فتطرّقت فيه إلى الإرث والتأثير عبر القرون عن طريق التطرّق إلى مصادر معرفتها، وكيف استطاعت التأثير في الأجيال، وكيف استمرّت معرفتها بالتأثير في النساء والرجال.

المحور الأول: شخصية الزهراء عليها السلام

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تنتمي إلى أسرة قرشية، حيث والدها هو النبي محمد صلى الله عليه وآله

ووالدتها السيدة خديجة بنت خويلد (رضوان الله عليها)، كُنيت بأُمّ الحسن. وُلدت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في مكة المكرمة وقد اختلف في تاريخ ولادتها، وأرجحها أنّها وُلدت في العشرين من جمادى الآخرة في السنة الخامسة للبعثة النبوية الشريفة، وهذا ما اتّفقت عليه أغلب المصادر الشيعية^(١)، وتتفق المصادر على أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام نشأت وترعرعت في بيت النبوة، وعاشت طفولة مليئة بالتحديات بسبب الدعوة الإسلامية التي قوبلت بمعارضة شديدة من قبل قبيلة قريش، ممّا يعكس دورها بوصفها إحدى الشخصيات المركزية في التاريخ الإسلامي^(٢).

تزوّجت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنجبت أربعة أولاد: الحسن، والحسين، وزينب،

وأُمّ كلثوم عليها السلام وكان زواجهما مثلاً للتعاون والمودة، إذ دعم كلّ منهما الآخر في الأوقات الصعبة^(٣)، وتحملت الزهراء عليها السلام أنواع الابتلاءات بالتزامن مع بدايات حياتها الزوجية، فمثلما تذكر الروايات أنّها ذات مرّة لم تجد طعاماً لمُدّة ثلاثة أيام، وأنّ الحسين عليه السلام قد اضطربا عليها من شدّة الجوع، وكانت تنقسم الوظائف المنزلية مع خادمتها فضّة التي اختارها الرسول صلى الله عليه وآله لمساعدتها^(٤).

أمّا بالنسبة إلى وفاتها عليها السلام فاتّفقت المصادر على أنّها استشهدت، ولم تكن وفاةً طبيعيةً، وأنّ سبب استشهادها هي الإصابات التي رافقت أحداث ما بعد شهادة أبيها عليه السلام المتمثلة بالسقيفة وماتلها من أحداث غيّرت مجريات التاريخ الإسلامي بأجمعه، وهذه الإصابات قد ألزمتها الفراش حتى ماتت





شهيده^(٥).

والمشهور عند الشيعة أنها استشهدت في الثالث من جمادى الآخرة معتمدين في ذلك على رواية عن الإمام الصادق عليه السلام، وهناك رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام أنها استشهدت في الثالث عشر من جمادى الأولى، إذ قال عليه السلام: "إن فاطمة مكثت بعد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوماً"^(٦).

أما عن مراسيم تجهيزها ودفنها (سلام الله عليها)، فتورد المصادر التاريخية أنّ الإمام علي عليه السلام قام بتغسيلها بمساعدة خادماتها فضة وأسماء بنت عميس، وصلى عليها، وتمّ تجهيز جثمانها الطاهر وتشيعها ودفنها ليلاً بعيداً عن الأنظار^(٧)، وبقي محلّ القبر مخفياً على الناس، لكن هناك عدّة احتمالات لمواقع دفنها، فبعضهم يورد أنها دفنت في بيتها^(٨)،

وبعضهم يورد أنها دفنت بين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره، أي الروضة^(٩)، أو بناحية من مقبرة البقيع^(١٠).

المحور الثاني: إرث الزهراء عليها السلام المعرفي وتأثيرها عبر القرون

تركت السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام إرثاً معرفياً عميقاً، وتأثيراً مستداماً عبر القرون، تظهر تأثيراته في مختلف المجالات، وسنحاول في هذا المحور بيان التأثير المعرفي الذي تركته السيّدة الزهراء عليها السلام في المجالات الآتية:

١- المستوى الروحي والأخلاقي:

جسّدت السيّدة الزهراء عليها السلام قيم الصبر، والتقوى، والعدل، ممّا جعلها قدوة للعالمين، فهي عليها السلام على الرغم من الأحزان التي مرّت بها، كشهادة والدها، كانت تتحلّى بالصبر والسكينة، ممّا جعلها قدوة للمرأة في التحمّل والتحلّي بالأخلاق

الحميدة، كذلك فإنّ تعليمها للأخلاق، ونشرها تعاليم الكرم والصدق، انعكس على طبيعة الأسرة الفاطمية التي تقتدي بتعاليمها في تربية الأبناء، والسعي المتواصل إلى غرس قيم الإخلاص والوفاء بين ظهرانيها^(١١).

٢- المستوى الاجتماعي والسياسي:

كان للسيّدة الزهراء عليها السلام الحضور الفاعل، بل المهمّ في أحداث عصرها، بخاصّة موضوع اختيار الخليفة بعد شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومؤامرة السقيفة، وما جرى فيها من أحداث، وما ترتّب عليها من مخرجات أثّرت في الواقع السياسي للأمة الإسلامية على مدى القرون اللاحقة، وبرز هذا الدور للسيّدة الزهراء عليها السلام عبر مواجهات لقن ظلمها، وخطابها في المسجد، ودفاعها عن حقّها المغتصب في الميراث، وهذا الأمر

فسح المجال للمرأة لكي تكون فاعلة في المجتمع^(١٢)، من ثم يمكن للمرأة أن تكون قوية، مستقلة، ومؤثرة في المجتمع، فقد ألهمت السيدة الزهراء عليها السلام العديد من النساء للمطالبة بالحق المشروع.

٣- المستوى التشريعي:

إنّ السيدة الزهراء عليها السلام خازنة العلم الإلهي، فكانت تفسر آيات القرآن الكريم، وتعلم الناس الأحكام الشرعية، ممّا ساعدهم على فهم الدين بشكل أعمق، فضلاً عن نقلها العديد من الأحاديث الشريفة عن والدها النبي محمد صلى الله عليه وآله، ممّا أسهم في تشكيل التراث النبوي، وساعد في رفع مستوى الوعي والمعرفة بين النساء^(١٣). هذا جزء مقتضب من دور الزهراء عليها السلام في ميادين الحياة المختلفة للأسرة المسلمة، وقد جاء في الرواية الشريفة: "وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى" الواردة في كتاب الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله^(١٤) والمنقولة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام والتي تشير إلى منزلة السيدة الزهراء عليها السلام العظيمة عند الله تعالى، تلك المنزلة التي تجاوزت الزمان والمكان، بحيث إنّ جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام أمروا أمهم بمعرفتها عليها السلام وكفّوهم بعرفان المقامات الفاطمية، أي

أنّ أعمال جميع الأمم وتكاليفهم الشرعية منوطة بمعرفة الزهراء عليها السلام^(١٥)، فهي الحجّة، والقُدوة، والأنموذج الأمثل، وهي رمز الفضيلة والعدالة، جعلها الله تعالى سيّدة على جميع النساء عبر العصور، فتعاليمها وسيرتها لا تزالان تلهمان النساء إلى يومنا هذا، ممّا يعني استمرار هذا الإرث في مواكبة تطّعات النساء المعاصرات.

الخلاصة

_ تمثّل السيدة الزهراء عليها السلام رمزاً خالداً للمعرفة والفضيلة في العالم.

_ أدّت عليها السلام دوراً حاسماً في نشر العلم ونقل المعارف الإلهية، فكانت ذات تأثير عميق في معاصريها والأجيال اللاحقة.

_ نهضت عليها السلام بالدفاع عن إمام زمانها مطالبة بحقوقها وحقوق المظلومين في المجتمع.

_ واجهت عليها السلام ظلم السلطة الحاكمة، وعبرت عن سخطها تجاه السياسة آنذاك.

_ تركت عليها السلام إرثاً معرفياً واجتماعياً مستمراً، لا يزال يلهم الأجيال الراهنة والمستقبلية.

_ إنّها عليها السلام مرجع مهمّ لأفراد المجتمع في جميع شؤونهم الحياتية.

.....

(١) الكليني، الكافي: ج ١، ص ٤٥٨؛ الطوسي، مصباح المتهدّج: ص ٧٩٣؛ الطبري، دلائل الإمامة: ج ٧٩.

ص ١٣٤؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين: ص ١٤٣؛ الطبرسي، إعلام الوري: ج ١، ص ٢٩٠؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٣٢.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج ٢، ص ٢١٥.

(٣) الكليني، الكافي: ج ١، ص ٣٤٥.

(٤) الطبري، دلائل الإمامة: ص ١٤٠ - ١٤٢.

(٥) الطبري، دلائل الإمامة: ص ١٣٤.

(٦) الكليني، الكافي: ج ١، ص ٢٤١.

(٧) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٣٢.

(٨) المفيد، الاختصاص: ص ١٨٥.

(٩) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ج ٣، ص ١٣٩.

(١٠) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٥٧٢.

(١١) الجبرين، عبد الله بن عبد الرحمن، فاطمة الزهراء عليها السلام: دراسة في شخصيتها ودورها، دار الأثر، ٢٠٠١: ص ٤٥-٤٧ بتصرّف.

(١٢) السقّاف، حسن، الزهراء عليها السلام: القدوة والمثال، دار الفجر، ٢٠٠٥: ص ٢٢-٢٤ بتصرّف.

(١٣) الطباطبائي، فاطمة الزهراء عليها السلام مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٩٩٥: ص ٧٨-٩٥.

(١٤) ص ٦٦٨.

(١٥) الكجوري، الشيخ محمد باقر، الخصائص الفاطمية: ج ١، ص ٢٢٤.



بَيْتِي: إِلَيْكَ وَصِيَّتِي

بَيْتِي الحبيبة: وأنا على مشارف النهاية، أرقب لحظة اللقاء بالله تعالى الذي تفضّل عليّ بالحياة والهداية، أشكر ربّي إذ إنني لستُ خائفة؛ لاثقة بعمل صالح قدّمته، بل ليقيني بسعة رحمته وعظيم مغفرته، وحبّه لعباده، وصفحه عنهم.

■ زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

ذائبة في نهج إمام زمانك، مستعدّة للتضحية في سبيله بنفسك، وتذكّرني في كلّ ذلك، وقولي: إنّ إرثي الذي تركته لي أمّي والتركة التي حبتني بها من دون غيري هي حبّ مولاتي فاطمة الزهراء ؑ. تذكّرني يا بنتي في مدرستك وجامعتك، وفي بيتك، وعند تربية أطفالك، تذكّري كلّ كلماتي وهمساتي التي ما أعطيتك إياها إلّا لأنني أحبّك، وأرجو لك الخير.

وصيّي الأخيرة وأنا مسافرة نحو الآخرة: كوني مع الله تعالى، واجعلي عملك خالصاً له سبحانه، فالدنيا زائلة والأيام معدودة، ولا يبقى للمرء بعد الانتقال من عالم الزوال هذا إلّا حبّه لله تعالى ولقن جعلهم أمناً على دينه، فتمسّكي بذلك ولا تفرّطي به، واحرصي على التزوّد من العمل الصالح ما استطعتِ إلى ذلك سبيلاً.

اجعلي الإيمان حصنك، والورع درعك، والذكر الكثير زادك، وعمري قلبك بحبّ خالقك، وطرزي صفحات أيامك بذكر ساداتك، وارتبطي بصدق بأمي وأمك، تلك المرأة الطاهرة التي اختارها الله تعالى؛ لتكون سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، أمنا الزهراء ؑ.

واعلمي يا فلذة الكبد: أنّ الارتباط بالواحد الأحد، والتخلّق بأحلاق بضعة المصطفى ﷺ الصديقة البتول ؑ سرّ السعادة في دار الانتقال والتزوّد، فاحرصي على ذلك، ولتكن منارك في كلّ خطواتك، اجعلها ملهمنك ونبراسك في رسم مسيرة حياتك، تعلّمي منها: كيف تكونين قوية في دينك، عظيمة بحكمتك، صبورة في محتنتك، عفيفة في مشيتك، وقور في مصيبتك، مؤثّرة بكلماتك، صامدة بوجه تحديّاتك،

لقد عشّث ما كتبه الله تعالى لي في هذا البيت الجميل، وها أنا ذا أحزم أمتعتي للسفر الطويل، لكنني أخشى عليك يا نور عيني.. أخاف عليك يا زهرة عمري؛ لذا سأترك بين يديك وصيّي الأخيرة قبل أن أذهب إلى قبري..

عزيزة أمك: أوصيك بالاستقامة، وأحذرك من الغفلة الموجبة للترديّ والندامة.. كوني كالنهر الرقاق الذي يسير في مجراه، ولا يتأثّر بالوحد على جانبيه.. تمسّكي بدينك وقيمك، وكوني مؤمنة تقية على الرغم من كلّ ما يموج في عالم اليوم من سوء، صالحة نقية، وثابتة شجاعة قوية، لا تسمح لأعاصير الدنيا أن تحرفك عن مسارك، أو تؤثّر مغرياتها في صواب قرارك..

شَاهِدَةٌ

عَلَى الْمَظْلُومِيَّةِ الْأُولَى

■ زبيدة طارق الكناني / كربلاء المقدّسة

واضطرمت نيران المحاجر والصدور مع
أناتها؛ لفقد جنينها المحسن...
فأيّ خيرٍ يُرتجى من دنيا تبيحُ دماء
العصمة..
ليعلو في مدينتي البكاء، وفي مساكنها
الأئين..
فلن تنجلي بقايا غبار الذكرى من دون أثر،
ومن دون أن تحفر في جدرانها الوهن..
فحينما فقدتُ سامراءَ رؤيةَ الزهراءؑ،
انتزعها القهر من هدوئها، وتلوّع بنار
النوى فؤادها..
ومضتُ آلام غربتها قروحًا تنزف من
شرايينها، وصارت آهاتها تتناهى للعابرين
توسّلات؛ لتنتشلها يدُ القدير من غور
أحزانها..
لينطلق صوتها المعزّي لقلب صاحب
الزمان برحيل الدرة البيضاء فاطمة
الزهراءؑ..

نمّي النفس بقرب الوصال من تلك
النفحة الروحانية العابقة بمعرفة الله..
لكن ما هي إلا لحظة حتى تغيّر الحال..
فسرعان ما تغيّر لونُ المكان ورائحته،
حتى الأصوات تغيّرت والظلال..
لنشهد الظلامه الأولى لآل البيت...
فبين ظلال الأطلال ذكرى ما تزال
تتنفّس..
قتلتُ فينا الأمان، وجعّدت الأفق البعيد
بالسواد الموجع..
وانهارت الحياة، ولبستُ نخلة بلادي
جلباب الحداد، فقد عزمّت تفّاحة
الفردوس على الرحيل..
بعد أن تجرّأت أيادٍ مخضبة بالذلل على
مشكاة النور، وكسرت ضلع الحجّة
الكبرى..
عاشت مرارة الغربة التي بدأت من فراق
الأحبة، فتأوّه النسيم مع آهات قلبها
المفجوع بشهادة والدها الحبيبؑ،

بأوجاع القبة الذهبية، وبدموع مآذنها
الحزينة، وتحت خيوط الشفق الداكنة..
ركبتُ مدينتي أحزانها، تبحثُ عن سبب
غربتها..
ترسمُ في المكان والزمان صورةً من دون
ورقة ولا قلم..
عليها ذكرياتٌ وألم..
فتذوّب الأشياء مع بعضها، فلا تميّز بين
الحقيقة والحلم..
ظلامٌ ثقيلٌ يجثمُ على القلب، حشرات
وندم..
تبحثُ عن ضوءٍ أو نور يهديها، لكنّ
أجنحة الذكريات أخذتها لزمنٍ غابرٍ
قديم..
ليتراعى لنا بيتُ الإمامة المهيب، وبابه
الذي يحصّنه الحياء، ومفتاحه التقوى..
محاطٌ بهالةٍ لا متناهيةٍ من العصمة..
هناك في فراغات الزمن، أقفُ مع سامراءَ
شاهدةً، والقلبُ يحتضنُ الرؤى..

رسالة إلى القربان

من الأب الفاقِد

فاطمة رحيم المعيوفى/ النجف الأشرف

بفعل غيابك؟
بني، أنا أعيش على أمل تلك الأحلام التي أراك فيها قبل طلوع الفجر، هي الأخرى كانت بفضل دعوات أمك عندما خالط قلبها الخوف والحزن من فقداي بعد أن رأيتي مرارًا وأنا أهول فرغًا نحو باب البيت كلما تُطرق وأنا دي باسمك، هل تعلم يا بني أن أمك تعاني الوحدة فلا وجود لي معها.
تعتقد أنني لا أراها وهي تخبني وشاحك

أقرانك من الشباب، هنا كان محط رحال القلب، سقطت عيني على إحدى الصور وقد كانت لشاب يحمل شيئًا عظيمًا من ملامحك، عاد بي إلى عمر الصبا، جئتك وفي قلبي الكثير من التساؤلات قد نسيته وأنا أنظر إلى وجهك المضيء، أخذت أسند نفسي إلى صورتك، تُرى هل تراني وأنا بهذا الحال؟ أتيتك بجسدي الهزيل؟ هل ترى وجه الشبه بين أيامك وبين شعري الذي أصبح أبيض اللون

بينما انشغل الناس بحدثنا العظيم، ألا وهو عزاء الإمام الحسين (ع)، ذاك الأمر الدائم الحصول في كل سنين حياتنا، رحّت أبحت عنك في المجالس، وفي صفوف القائمين على خدمة الحضور لعلّي أراك بينهم وأنت تحمل الراية أو تقوم بتقديم كؤوس الماء للمعزّين، وعندما استسلمت لحقيقة غيابك من بين الأحياء، رحّت أدقّ النظر في لوائح الشهداء التي كان يحملها بعض



الذي كنت ترتديه في مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام، وتشمّه، وتربة صلاتك التي كنت تعتزّ بها من جدّ، وصورتك ببرزتك العسكرية تضعها تحت وسادتها في كلّ ليلة، لطالما كنت انتظر خلودها للنوم لاغتنام الفرصة واحتضان تلك البقايا الثمينة منك، أخشى على أمك الاحتراق بنيران الفقد وأنا أقع بالحيرة كعادتي. أردت أن أخبرك بما حصل في الأيام

الماضية، أحد أصدقائك وضع صورتك أمام منزلي ولا أعلم لماذا، غير أنّي أشك بأنّ أمك هي من دبّرت الأمر، وكلّما عصف بي الشوق لرؤيتك أسير نحوك بتلك الأقدام المتعبة والعينين الدامعتين، وكثيراً ما يخذلني النظر في تحديد الاتجاه وأميل نحو عجالات المازة، ثم أعود إلى السير بمحاذات الرصيف بعد سماعي لتنبهات بعض قائدي السيارات خوفاً من دهسي في

الشارع ذاته الذي تحرسه صورتك، بعد ما أنهيت حراستك لوطنك ومقدّساتك، حتى صورتك تأدي الدور نفسه، سأبقى أكتب لك تفاصيل يومي كلّها، ولا غاية لي بألمك ووجعك، أعلم بأنك محلّ افتخار واعتزاز لي ولأمك ووطنك، كن على يقين بأنك قرباننا الذي قدّمناه للدين، راجين بهذا خير الجزاء، وأن تكون شفيحاً لنا، وبك نحصل على جوار آل البيت عليهم السلام.

الانفلاتُ مِنَ الحِصَارِ التَّكْنُوْلُوْجِيِّ

زينب ناصر الأسيديّ / كربلاء المقدّسة

إلى طريق هادف يستفيد عن طريقه من الوسائل الإلكترونية بصورة مدروسة، إذ يعيش العالم اليوم في عصر التطوّر التكنولوجي السريع، حيث تسهم التقنيات الحديثة بشكل كبير في تشكيل حياتنا وتحديد تفاصيلها، فهي تقدّم للإنسان سبلاً عديدة لتحسين جودة حياته عن طريق التطبيقات العديدة التي تسهّل الوصول إلى المعلومات، مثلما أنّها معزّزة بالصور والأفلام التي تسهم في توسيع آفاق المتعلّم، وتؤدّي إلى تطوير مهاراته، وتزيد من معرفته في مجموعة متنوّعة من المجالات بسهولة وكفاءة.

تأثير التكنولوجيا في الفرد موضوع شديد الأهميّة، يجب تناوله بعناية من أجل الاستفادة من التكنولوجيا، وتجنّب التعرّض لها، وفهم تأثيرها الكامل بشكل جيّد.

أو علميًّا، أو أدبيًّا، وما شابه ذلك، والمهمّ في هذا الأمر هو السعي من أجل تنمية هذه المهارة وتقويتها.

ومن الطرق السهلة والمفيدة في هذا المجال هو توجيه الطفل من أجل اكتشاف عوالم أخرى في هوايته، كأطلاع على الأعمال الهندسية إذا كان يحبّ هذا المجال، فيشاهد الأعمال الضخمة والإبداعات العالمية التي قام بها كبار المهندسين في العالم، أو مشاهدة المقاطع الرياضية إذا كانت هوايته الرياضة، أو إسماعه بعضًا من الشعر اللطيف إذا كان مزاجه أدبيًّا، وهكذا نحاول أن نضيف إلى رصيده المعرفي شيئًا واقعيًّا ومفيدًا، ممّا سيؤثّر في مسيرته الترمويّة، ويُشبع فضوله، ويزداد شغفه بعد مشاهدة المصاديق الناجحة في هذا المجال، مثلما أنّها فرصة جيّدة لتحويل مساره المشتّت

في غابر الزمان كان الإنسان يكتشف مهاراته التي تميّزه عن باقي رفاقه بالصدفة، إذ يتبيّن له أنّه قادر على الرسم مثلاً، أو على السباحة بصورة حِرَفِيّة، أو أنّه يميل إلى تربية الحيوانات ويتخصّص في رعايتها، فالحاجة كانت أمّ الاختراع منذ القدم؛ لذا من المهمّ جدًّا اكتشاف الطاقات الإبداعية القادرة على إضافة شيء جديد للفرد في أيّ مجال من المجالات، وهذا ما يؤكّد عليه علماء الاجتماع، أمّا في زماننا الحالي، فمن الأسهل اكتشاف ما يضمّه الفرد بين جنبه من اهتمامات، بخاصّة الطفل، فقد خلق الله تعالى البشر بتكوينات وقوالب مختلفة، يميل كلّ واحد منهم إلى صنف معيّن، تظهر الاهتمامات بصورة بديهية، فيُظهر الطفل ذكاءً حركيًّا مثلاً؛ لذا لا بدّ من تشجيعه في هذا المجال، أو ذكاءً فنيًّا،

إِعْلَمُوا أَنِّي فَاطِمَةٌ

■ وفاء أحمد الطويل/ القطيف

واحيدراه تجرّ أذيال الأسي
ويشبّ في كبد الرسائل الفتيلُ
هذا وعهد الله غصّ ويحهم
لم يحفظوا للمصطفى بعضَ الجميلِ
ومضت وذات الوجد يحرق قلبها
والقبرُ مخبوء ومخفيّ الدليلِ
لن يدركوا أثرًا ليعترفوا لها
بالبغي بالإجحاف والظلم الثقيلِ
يتنهدّ التاريخ عند ضريحها
والدهرُ أصبح من مصائبها قتيلِ
ونظّل نسأل: مَنْ سيأويننا إذا
شبّ السؤالُ فهل لكوثرنا سبيلِ
(إنّا صدقناك) تضيء حقيقة الوجدانِ
ترعى من فصائلها فصيلِ
ومضت قرونٌ والمصابُ هو المصابِ
ونحن ننتظر البيارق والصهيلِ
ومضت قرونٌ والدخانُ هو الدخانِ
ووعدنا الموعود يمتشق الصقيلِ
هو في الدنا ثأر بقبضة فارسِ
فلئن أتى نهضت لمقدمه البتولُ

وجريمة المسمار كادت تلفظ الأنفاس من
شرُّ
ومن شرر وبيلِ
الريح تعوي والجراح ثننّ من
حنث ومن خبث ومن غدر طويلِ
صخب يدوي من فم الأحقاب لم
يبق هنا غير المآسي والرحيلِ
وهنا الغصون تكسرت
وتعفرت
والمسك من أوداجها قسرًا يسيلِ
أحنى التراب على
الزهور ضلوعه
وكذا السماء على مواجعها تميلِ
وامحسناه وصوت قارعة تؤرّ الأرض من
وإدِ
ومن خطبٍ جليلِ
واكوثره نمت على دربِ
تكريل بالمآسي والمصابِ
والعويلِ

نادى فكاد الكون أن يتحطما
طودٌ وينزف من محاجرهِ دما
أبكى بندبته ملائكة السما
ما لي وقفْتُ على القبورِ مسلماً
قبرِ الحبيبِ فلم يردّ جوابي
رزه يجلجل في الزمانِ
فما يقولُ؟
أيصبح جهراً سائلاً: أين البتولُ؟
والدمع يحفر في المشاعر معبرًا لآله
للأوجاع
يا قلب الرسولِ
إنّا فتحنا للعزاء صدورنا فتحًا
وللزهار أحزان تطولُ
لا شيء يجبر ذا المصابِ
وإن تعاقبت المآتم والمواسم والفصولُ
قول "اعلموا أنّي لفاطمة" البتولةُ
قد بقي في كلِّ ذاكرة يجولُ
وعلى مدى الأصداء رجع أئينها
ويعود ذات الجرس يسأل في زهولُ
أحسيكة الخذلان أوقد جمرها؟!
والفتنة العوراء قادحها مهولُ



شَفِيعَةُ الْمُؤْمِنِينَ..

السَّيِّدَةُ أُمُّ الْبَنِينَ

يا وجههٗ عند الله، اشفعي لنا عند الله.

قال الله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ (مريم: ٨٧).

لو أردنا أن نغوص قليلاً في معاني (الشفاعة)، فسنجد أنها تحمل معاني عديدة، كالحماية، والإسناد، والوساطة، وكلّ مفردة من هذه المفردات تشير إلى المعنى ذاته، ألا وهو الشفاعة، أي إسناد القوي للضعيف، أمّا بالمعنى الاصطلاحي، فهي الوساطة بين الله تعالى وأوليائه الصالحين، كالسيّدة الجليلة أمّ البنين ؑ، فموقفها عندما دخل بشر بن حذلم ناعياً على أبواب المدينة المنورة:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها

قُتِلَ الحسِين فإدمعي مدراؤ
أنته وعلم بخبرها، وخاف أن يخبرها
باستشهاد أولادها دفعة واحدة، بل
تدرّج في ذلك، وفي كلّ مرّة كانت
تسأله عن الإمام الحسين ؑ، كأنّ ليس
لها ولد غير الإمام الحسين ؑ.

إنّ هذا الموقف الذي يخالف غريزة
الأمومة التي تغلب على المرأة في
كثير من الأحيان، لو تأملناه؛ لوجدنا

أنه ناشئ من تهذيب طويل الأمد
والمدد للنفس الإنسانية، منذ نعومة
أظفارها؛ لأنّ تهذيب كهذا لا يحصل
في ليلة وضحاها، أو في شهر أو سنة.

ما العلاقة بين تهذيب النفس والشفاعة؟

الشفاعة تلك الهبة العظيمة التي لا
تُعطى لأيّ كان، بل إلّا لمن اتّخذ عند
الله عهداً، ونال رضاه، ووصل إلى
مرحلة النفس الراضية المرضية:
﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مَن بَعَدَ أَن يَأْدُرَ
اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (النجم: ٢٦)،
و﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَن أَذِنَ
لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ (طه: ١٠٩)،
فلو تمعّنا في الآيتين الكريمتين؛
لوجدنا أنّ الشفاعة رُبِطت بالرضا
مرّتين، وهذا الأمر ليس عبثاً، فكُلّ
كلمة من الكتاب المجيد وُضعت في
محلّها، ولها دلالة ومغزى، ولو تأملنا
في سيرة السيّدة أمّ البنين ؑ، لوجدنا
أنّها قد وضعت نفسها في موضع
الرضا، فهي منذ دخولها بيت أمير
المؤمنين ؑ قد علمت بمسؤوليتها
وواجباتها زوجةً، وأمّاً، وناصرةً لإمام

زمانها، وقد وصلت السيّدة أمّ البنين ؑ
إلى درجة من تهذيب النفس حتى
طغى ذلك على غريزة الأمومة لديها،
تلك الغريزة المتجذّرة في نفس كلّ
امرأة، فهي عبّرت عن رضاها بما كتب
الله سبحانه لها، فهي منذ أن قدّمت
أولادها الأربعة فداءً لإمام زمانها،
قد رسمت أسمى مصاديق الرضا
والتضحية وأبهاها، ولعلّ تضحياتها
لم تكن فقط مقتصرة على هذه
الشذرات، بل إنّها لم تجهّز جنوداً
للإمام الحسين ؑ في واقعة كربلاء
المؤلمة، بل جهّزت جيشاً كاملاً يدعى
(العبّاس)، ذلك المحامي، والأخ الناصر
لإخيه، والفادي الذي قدّمته بين يدي
إمام زمانها من دون أن تلتفت لمشاعر
الأمومة لديها، ممّا أوصلها إلى مقام
الرضا، ومنه إلى مقام الوجاهة، ثم
الشفاعة، حتى أصبحت شفيعة
للمؤمنين، ووسيطه بيننا وبين ربّ
العالمين.
يا شفيعةً عند الله، اشفعي لنا عند
الله.

مُقَاطَعَةُ الظَّالِمِ

فِي السِّيَرَةِ الْفَاطِمِيَّةِ الْجِهَادِيَّةِ..

وَجْهٌ آخِرٌ لِلانْتِصَارِ

■ فاطمة نعيم الركابي/ ذي قار

أَقْبَلْتُ فِي لَمَّةٍ مِنْ حَفْدَتِهَا وَنَسَاءِ قَوْمِهَا تَطَأُ ذِيولِهَا، مَا تَحْرَمُ مِنْ مَشِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَشِيَتِهَا، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى حَشْدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَنِيَطَتْ دُونَهَا وَدُونَ النَّاسِ مَلَاءَةً، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَجْهَشُ الْقَوْمَ لَهَا بِالْبِكَاءِ، فَارْتَجَّ الْمَجْلِسُ، فَأَمْسَكْتُ حَتَّى سَكَنَ نَشِيْجُ الْقَوْمِ، وَهَدَأْتُ فُورَتَهُمْ^(١).

فَالْبِكَاءُ مِثْلَمَا جَاءَ فِي دَعَاءِ كَمِيلٍ: "وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ"^(٢)، هُوَ سِلَاحُ قُوَّةٍ لَا ضَعْفٍ، يُظْهِرُ بِهِ رِفْضَ الظُّلْمِ، وَتَحْرِيكَ الْوَجْدَانَ الْإِنْسَانِيَّ الَّذِي يَرِفُضُ ذَلِكَ بِفِطْرَتِهِ، حَتَّى عُدَّتْ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ﷺ مِنَ الْبِكَائِينَ الْخَمْسَةِ، مِثْلَمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "الْبِكَاءُ وَفَاطِمَةُ خَمْسَةٌ: آدَمُ، وَيَعْقُوبُ، وَيُوسُفُ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ"^(٣)، فَبِكَاءِهَا ﷺ كَانَ بِكَاءُ إِيقَازٍ مِنَ الْغَفْلَةِ؛

بِالْأَسَاسِ الْبَاطِلِ الَّذِي أُسِّسُوا لَهُ، وَبِنُورِ عَلَيْهِ بِنِيَانِهِمْ فِي كَسْبِ رِضَا الْمُسْلِمِينَ وَتَأْيِيدِهِمْ وَإِجْمَاعِهِمْ عَلَى كَوْنِ مَنْ تَوَلَّى الْخِلاَفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْأَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ، وَمَنْ ثَمَّ فَإِنَّ أَسَالِيبَ الْمُقَاطَعَةِ الَّتِي اسْتخدمَتِهَا الصَّديقَةُ الطَّاهِرَةُ ﷺ كَانَتْ تَسْتَهْدَفُ إِيقَازَ الْمَجْتَمَعِ مِنْ غَفْلَتِهِ تِلْكَ، الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَعْتَقِدُونَ بِشَرْعِيَّةِ مَنْ جَلَسَ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاكِمًا بَدَلًا مِنْ وَصِيِّهِ، وَكَشَفَ زَيْفَ ادِّعَاءِ أَصْحَابِهَا لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،

وَمِنْ هَذِهِ الْأَسَالِيبِ:

أَوَّلًا:

مُقَاطَعَةُ فَرِحَةٍ تَنْصِيبُ الْحَاكِمَ بِالْبِكَاءِ، حَيْثُ كَانَتْ تَسُودُ أَجْوَاءَ مِنَ الْفَرَحِ فِي الْمَجْتَمَعِ لِتَنْصِيبِ مَنْ غَضِبَ الْخِلاَفَةَ مِنْ أَهْلِهَا، فَكَسَرَتْ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ ﷺ هَذِهِ الْأَجْوَاءَ عِبْرَ الدِّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ

عِنْدَمَا يَكُونُ رِجْحَانُ كَفَّةِ الْحَرْبِ فِي الْمَيْدَانِ لِصَالِحِ جِبْهَةِ الْبَاطِلِ لَا يَبِيدُ جِبْهَةَ الْحَقِّ الْمُدَافِعَةَ، فَسْتَأْتِي فِرْصَةُ النِّصْرِ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ تُكْتَسَبَ، وَالَّتِي يُمْكِنُ بِهَا أَنْ تَرْجَحَ الْكَفَّةَ لِصَالِحِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ، وَهُوَ أَسْلُوبٌ يَتَطَلَّبُ وَعِيًّا سِيَاسِيًّا، وَحِكْمَةً قُلُوبَ مُحَاطَةِ بَسُورٍ مِنَ الصَّبْرِ، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِ(أَسْلُوبِ الْمُقَاطَعَةِ)، وَتُعْرَفُ الْمُقَاطَعَةُ عَلَى أَنَّهَا حَرْبٌ مَعْنَوِيَّةٌ لَا عَسْكَرِيَّةٌ، حَرْبٌ إِعْلَامِيَّةٌ أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهَا مِيدَانِيَّةً، يَتَمَّ فِيهَا إِضْعَافُ الْعَدُوِّ عَسْكَرِيًّا وَمِيدَانِيًّا، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ سَلْبِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَى قُوَّتِهِ مِنْ مَصَادِرِهَا.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا فِي السِّيَرَةِ الْجِهَادِيَّةِ لِلسَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ ﷺ لَوَجَدْنَاهَا لَا تَخْلُو مِنْ اسْتِخْدَامِ هَذَا الْأَسْلُوبِ مَعَ الظَّالِمِينَ، فَقُوَّةُ السُّلْطَةِ الظَّالِمَةِ الْمِيدَانِيَّةِ كَانَتْ مُسْتَمَدَّةً مِنَ الْقَاعِدَةِ الْجَمَاهِيرِيَّةِ، مِمَّنْ تَمَّ تَضْلِيلُهُمْ

لإسماع القلوب التي طالما ألقى رسول الله ﷺ عليها أحاديثه في حقّ بضعته ﷺ، فعن الإمام جعفر الصادق ﷺ: "قال رسول الله ﷺ: إنّ فاطمة شجنة منّي، يسخطني ما أسخطها، ويرضيني ما أرضاها"^(١)، وعنه ﷺ: "إنّ فاطمة شعرة منّي، فمن آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات والأرض"^(٢).
أرادت ﷺ أن تنبّه القوم إلى عظيم الجرم الذي اقترفوه بحقّ أنفسهم، والذي يتعلّق به مصيرهم الأبدي، فالسيّدة فاطمة الزهراء ﷺ هي الميزان لمعرفة الهدى من الضلالة حتى قيام الساعة.

ثانيًا:

مقاطعة المجتمع المؤيّد للظالم، فالسيّدة فاطمة الزهراء ﷺ لم تكتفِ بالحديث عن ظلامتها، وإظهار الألم بالبكاء، وما فعلوه بها وبوصيّ رسول الله ﷺ من بعده، بل اتخذت موقفًا عمليًا بمقاطعتهم وعدم الحديث معهم واعتزالهم، فهي بذلك عبّرت عن سخطها عليهم، فعن فاطمة بنت الحسين ﷺ أنّها قالت: "لما اشتدّت علّة فاطمة بنت رسول الله ﷺ وغلبها، اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله: كيف أصبحت عن علتك؟ فقالت ﷺ: أصبحت والله عائفة لديناكم، قالية لرجالكم، لفظتهم

قبل أن عجمتهم، وشنتهم بعد أن سبرتهم، فقبّحًا لفلول الحدّ، وخور القناة، وخطل الرأي، وبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون"^(٣).

ثالثًا:

وصيّتها لأمير المؤمنين ﷺ بقولها: "أوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقّي، فإنهم عدوّي وعدوّ رسول الله ﷺ، ولا تترك أن يصلّي عليّ أحد منهم ولا من أتباعهم، وادفني في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار"^(٤)، وهذا أشدّ أنواع المقاطعة بيانًا لرفضها ﷺ وجود الظالمين، وعدم مشروعية خلافتهم، ومقاطعة المؤيدين لتلك السياسة الجائرة.

وعلى ضوء ما تقدّم، فإنّ السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ بمقاطعتها للظالمين بيّنت لنا مفهومًا مهمًّا، ألا وهو أنّ تسلّط الظالم وتحقيق مشروعه على أرض الواقع،

لا يعني أنّ جبهة الحق انهزمت، بل هو اختبار لها هل ستثبت على الدفاع عن مشروعها على الرغم من الظلم أم لا؟ والمقاطعة إنّما هي إحدى علامات الانتصار المعنوي، والثبات النفسي، والإثبات التاريخي للأجيال أنّ الحق مع من، ولمن؟

واليوم نرى المسلمين في جميع أنحاء العالم يتعرّضون إلى أقصى درجات الظلم والاضطهاد، ولدينا الفرصة لنصرتهم عبر إضعاف قوّة الباطل إعلاميًا عن طريق إظهار مظلومية الشعوب، وإيضاح الحقّ للأجيال الناشئة لتعرف مع من تقف وتتعاطف، وكذلك مقاطعة كلّ ما يمدّ الظالمين بالقوّة الماديّة من شراء البضائع التي تمولّهم بالمال، فهذه كلّها أسلحة غير مرئية بيد كلّ واحد منّا لمقاطعة الظالمين، تعلّمناها من السيّدة الزهراء ﷺ لننصر الحقّ على الرغم من ضجيج الباطل.

(١) شرح الأخبار: ج ٣، ص ٣٤ بتصرّف.

(٢) مفاتيح الجنان: ص ١٢١.

(٣) الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٢٠٤.

(٤) بحار الأنوار: ج ٤٣، ص ٥٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه: ج ٤٣، ص ١٥٨.

(٧) المصدر نفسه: ج ٣١، ص ٦١٩.

"يَفْرُجُونَ لِفَرِحِنَا"



■ زينب عباس فرهادي / كربلاء المقدّسة

جمّعت الزهور، ووضعت قصاصات التهنئة عليها، ولم يبق سوى
أن تضع بينها الحلوى المصمّمة على شكل هدية مغلّفة.

باب المنزل يُطرق بقوة وحماس، تضع (ليلي) ما كانت تعدّه من يدها وتُهرع لتفتح الباب.

إنّه (أحمد) زوجها، كالعادة أقبل محملاً بكلّ جميلٍ ونفيس: هدايا جميلة ببصمات مميّزة، فهو لا يفوّت على نفسه وزوجته الحبيبة فيض بركات: "يفرحون لفرحنا"^(١)، فيكملان كلّ ما خطّطا لإعداده وترتيبه.

والآن يهقان بالخروج ليوزعا ذلك الحبّ المُفعم بتفاصيل تكاد تكون بلا نظير، بل لعلّها كذلك، فمثلما أنّ لكلّ منّا بصمة بايولوجية لا تشبهها بصمة أبداً، فكذلك هي بصمة الأرواح والقلوب بما فيها من حبّ وعقيدة، نية وعمل.

لقد كان كلّ شيء بطابع جديد:

الهدايا، الحلوى، حتى فكرة التغليف تحمل عنصر المفاجأة والتشويق، إلّا ما كُتب في أعلى القصاصات، إنّها الأحاديث والروايات التي تجرّ إلى محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم) كلّ مودّة. نعم، طاعةً وامتنالاً لكلام المعصوم ﷺ.

ها قد بلغ (أحمد) و(ليلي) أول صور مناهما:

أول عروسين وصلا إليهما بين قائمة الأسماء المنعقد قرانها اليوم، وبين نثار فرح أهل السماء على أهل الأرض في يوم زواج الطاهر من المطهّرة عبد الله بن عبد المطلب من آمنة بنت وهب والديّ رسول الرحمة محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين).

يفتحون الأكياس الجميلة، فتخرج الهدايا الأجل والأفنع للعروسين، ومعهما ظرفان: في الأول دعوات زاكيات تعينهما في مسيرة المودّة والرحمة إلى رضا الله تعالى، تعتيلها أسطر من الروايات الشريفة في هذا اليوم الميمون.

وفي الظرف الثاني رقم لوظيفة كريمة وعنوانها تعين الزوجين على متطلّبات الحياة.

فجلّ ما همّ به (أحمد) و(ليلي) هو إدخال السرور على قلبيّ شخصين مؤمنين في أجمل يوم في حياتهما، مقرونًا بمزامنته السعيدة مع تقويم آل طه (عليهم آلاف

الصلوات والتحيات).

يومٌ مبارك لزيجةٍ هي باكورة الخيرات، وأمّ السعادات، وقد نقلت الروايات الشريفة عن لسان قلب التقاة الثقات:

"خرج عبد المطلب بابنه عبد الله حتى أتى به إلى دار وهب بن عبد مناف بن زهرة - وهو يومئذ سيّد بني زهرة نسبًا وشرافًا - فخطب ابنته آمنة لعبد الله، وكانت آمنة أفضل امرأة في قريش نسبًا وموضعًا، فزوّجه إياها وأملكها، وفي داره دخل عبد الله على آمنة، فحملت برسول الله ﷺ"^(٢).

فسلامٌ عليهما من أبوين طاهرين، وعلى ابنتهما أشرف الخلق أصل الشجرة النبويّة، والدوحة الهاشمية المضيئة، المثمرة بالنبوّ، المونعة بالإمامة، وعلى آل الأطهار الغرّ الميامين (صلوات الله عليهم أجمعين).

.....

(١) بحار الأنوار: ج ١٠، ص ١١٤.

(٢) موسوعة التاريخ الإسلامي: ج ١، ص ٢٤٨.

مِخْنَةٌ

منذ سنوات عدّة، ربّما في العدّد والعدد ضاعت بلا انتباه،
إنّما في الذاكرة ما تزال تتجدّد وتزداد قربًا ووضوحًا،
إنّها حقيقة ناصعة، أكثر صدقًا في الحضور والتأثير،
ولنكن نحن كذلك أكثر عمقًا في الإيمان والتمسك بها.

■ أمل حميد الموسوي / كربلاء المقدّسة

أبيها ﷺ، زعزت وجودهم بين قومهم في
مسجده، وعادت إلى بيتها لتتوالى عليها
مصائب القوم واعتداءاتهم تبعًا.
وبعد أن أكملت قراءة الكتاب وكنّت حينها
ما أزال صغيرة، تملّكني الحزن والغضب،
وبكيت ألمًا وحسرةً على سيّدة النساء
التي لم تُرَع حرمتها، ولم تعرف هناة
العيش، حتى طلبت الموت لتلتحق
بأبيها ﷺ، وتغادر قومًا نكثوا العهد، وخانوا
الأمانة، وانتهكوا السرّ، فحلّ عليهم
غضب من الله ورسوله إلى يوم الدين؛
لأنّهم لم يعوا منزلتها من الله ورسوله ﷺ
الذي قال بحقّها: "فاطمة بضعة مني، فمن
أغضبها فقد أغضبني، ومن أغضبني فقد
أغضب الله" (١).

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٣، ص ٣٩.

وبعد استشهاد الصادق الأمين ﷺ سقطت
الأفئدة، واستيقظت الجاهلية، وانتعش
الحقد، وعادت الأمة إلى ضلالها وانقلبت
على أعقابها، وبدأت مرحلة الظلم
بخطواتها الأولى بانتهاك حقوق السيّدة
الزهراء ﷺ وتكذيبها، وهي الصديقة
الكبرى وسيّدة نساء العالمين من الأولين
والآخرين.

خرجت ببهائها الملكوتي الذي أخرسهم،
وأسقطت حججهم الواهية، وعزّت
منطقهم الجاهلي وعقيدتهم الهشّة،
وسرعة نكوصهم عن الحقّ، تتحدّث
بلسان الوحي الذي لا يختلف عن منطق

تلك الفرادة في القداسة والطهر، ليس بين
النساء فحسب، بل بين خلق الله جميعًا،
ذلك النور الأول والخلق الأول الذي من
أجله تمّ إيجاد الوجود كلّ، ذلك التعلّق
الذي أعاد لي فهم الحياة والوجود عن
طريقها ﷺ، وصار فهم الحقّ بمدى قربه أو
بعده عنها.

عندما أتيحت لي الفرصة وأنا طالبة
أن أقرأ كتابًا عن حياتها ﷺ كتابًا مفصّلًا
وليس مجرد أخبار مبتورة، وأحاديث
متفرقة، كنت أعيش مأساة الظلم، وحسرة
الخذلان، ووجع التكذيب الذي مرّت به،
بعد أن بانت ووضحت مكانتها ومنزلتها
من الله تعالى ومن رسوله ﷺ، وبعد أن
آمن المخلصون بما تمثّله سيّدة نساء
العالمين ﷺ للدين وللإنسانية، ولشخص
النبيّ الأكرم ﷺ، فهي علّة الوجود، ومنتهى
اللطف الإلهي بالعباد.

حَقِيبَةُ السَّفَرِ



■ خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدّسة

ولنبتعد قليلاً عن السفر الدنيوي، ولنتأمل ما حدث، لكن بصورة أخرى أكثر أهمية، فحياتنا كلّها عبارة عن اختيار وترتيب وتنظيم لحقيبة السفر الكبيرة التي تتسع لكل أعمالنا وأفكارنا ونوايانا التي من الأولى والأجدر بنا أن نعيد تنظيمها بحسب سلّم الأولويات الذي نعمل به في مفاصل الحياة ودروبها، كي نحظى برضا مسؤول العمل، أو الزوج، أو أي شخص له سلطة علينا.

تلك الحقيبة هي حقيبة الأهداف القابلة للإنجاز، والتي يجب علينا أن نضع فيها الأهمّ فالهمّ بطريقة تسع لكل الأمور مهما كانت صغيرة، فلكل نقطة حرف يحتاجها ويكتمل بها، كذلك هي الحياة، لكل شخص قيمة ومكانة يتحرّك عبرها؛ لينال رضا الله سبحانه وتعالى، ويضع نقطة في حياة المجتمع السعيد.

ويعلوها سحابة من الضجر والتذمّر لأبسط الأسباب، وذلك بعد وصول الأفراد إلى مرحلة التخمة من اجترار الأمور ذاتها كلّ يوم، فتأتي نفحات السعادة عند أول كلمة تصدر من ربّ الأسرة والتي تحمل في طيّاتها نية السفر.

هنا نتحدث قليلاً عن حقيبة السفر، فنجدنا نملؤها بكل ما يخطر على بالنا أنّنا نحتاجه في لحظة ما، فنتفتنّ ونبدع في ترتيب الحاجيات كي تأخذ الحقيبة أكبر كمية ممكنة من المستلزمات، بل قد يستعين بعضنا بالمقاطع الفيديوية ليتعلّم طريقة ترتيب حقيبة السفر، وهذا يحثّ فعلاً بلا مبالغة في الأمر، وبعد العودة من السفر نجد أنّ هناك العديد من الاحتياجات التي لم نقم باستخدامها، ولم تلمسها أيدينا، إنّها فقط مشاعر الخوف من الفقد، أو الاحتياج المتكرّر لغير المهمّ.

هذا كلّه يحدث في سفرة قصيرة اعتيادية،

ذات يوم وبعد القيام بالأعمال المنزلية المعتادة، جلستُ لأخذ قسطاً من الراحة في وقت مستقطع، تُعدّ استراحة المحارب للانطلاق في جولة أخرى من العمل التي مثلما يُقال عنه: (لا ينتهي)، في تلك اللحظات رمقت عيناي حقيبة السفر الفارغة والمغلّفة بإحكام كي تحافظ على جمالها ونظافتها من أتربة تقادم الزمان، أخذت تعصف بي الأفكار، وتسحبني شبكة الخيال إلى أماكن متعدّدة، فيا تُرى ما القيمة الفعلية لتلك الحقيبة ليتّم تغليفها والاهتمام بها هكذا؟ ولماذا ارتسمت على محياي ابتسامة ممزوجة بحسرات، وشعور بنوع من الحزن؟

ربّما من أجمل اللحظات التي تمرّ على العائلة هي التفكير بالذهاب في رحلة إلى مكان ما، ولا يهمّ إلى أين، بل المهمّ فكرة السفر، وكسر الروتين القاتل الذي يلقي بظلاله على الحياة، فيجعلها مملّة،

بَرَحَفَاءُ يَنْهَمُ (1)



هدى حسن الخفاجي/ النجف الأشرف ■

إنَّ الرحمة والرفق بالآخرين

من صفات المسلم الحقِّ، واجب علينا التحلِّي بها واتِّخاذها أسلوب حياة وطريقة للتعامل مع الآخرين، فنستحضرها عند الحاجة إلى الحكم أو اتِّخاذ قرار يرتبط بشخص آخر يشاركنا الإنسانية.



منها والصحيحة، وينشأ الطفل مهزوز الشخصية غير واثق، كاتبًا لمشاعره، يشعر بالتناقض ويعاني من نوبات غضب مستمرة لعدم قابليته على التعامل مع مشاعره والتعرّف عليها، ثم ينتج عن هذا كلّ إنسان بالغ معتّف لنفسه ولَمَن حوله، غير قادر على استشعار الرحمة والتعامل بها، وورد في هذا الجانب مواقف كثيرة عن النبي وآل البيت ﷺ منها أنّ رسول الله ﷺ كان يقبّل الحسن والحسين ﷺ، فقال الأقرع بن حابس: **إنَّ لي عشرة من الولد، ما قبّلت أحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ: "مَن لا يرحم لا يرحم"** (١).

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٢١، ص ٤٨٣.

(٣) المصدر نفسه: ج ٢١، ص ٤٨٥.

المنطلق وجب علينا معاملة الأطفال بالشكل الإيجابي الذي يؤهلهم ليصبحوا شخصيات سوية وفعالة في المجتمع، نعم، إنّ الطفل مرآة لوالديه، وانعكاس لكل ما يفعلانه، فمثلما يكون الوالدان يكون الطفل، إلّا في حالات نادرة جدًّا؛ لذا يتحتّم على الآباء من جانب استشعار المسؤولية بأن يكونوا مثلما يريدون لأولادهم أن يكونوا، فمن غير المعقول أن نصرخ بوجه الطفل طالبين منه أن يخفض صوته، أو أن نضربه لأنّه ضرب أحاه الأصغر، فهذه الأفعال ترسل إلى الطفل رسائل سلبية، يفهم منها أنّه يحقّ له أن يفعل كلّ هذه الأفعال عندما يكبر، أو أنّه الوحيد الذي يجب أن يتّسم بالمثالية في مجتمع خالٍ منها، وبما أنّ الأبوين هما المثل الأعلى والقُدوة الحقيقية للطفل، فتلتبس عليه المفاهيم وتختلط عليه الأفعال الخاطئة

ذكر الله تعالى **الرحمة** ومشتقّاتها اللغوية في القرآن الكريم بشكل كبير لما لها من أهمية في خلق مجتمع متماسك خالٍ من العنف والجرائم، وبما أنّ الثمرة الطيّبة لا تُحصَد بشكل مفاجئ، بل تكون بذرة في البدء، ثم تُسقى بطيب الماء وتتلقّفها أيدي الرعاية إلى أن تنتج لنا بشكلها النهائي.

وهكذا هو الإنسان أيضًا، لا يكون رحيماً من دون أن تكون له طفولة اختبر بها الرحمة بأشكالها المتعدّدة، عبر تعامله بالعطف والرفق مع الحيوانات والنباتات، بل حتى الأشياء الجامدة، فإن لم يكن للشيء روح، فهو عائد إلى روح تملكه وتشعر بالسوء إن تعرّض للأذى.

وقد ورد عن رسولنا الكريم ﷺ أنّه قال: **"أحبّوا الصبيان وارحموهم، وإذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم"** (٢)، ومن هذا

الصِّيَادُ

رحاب حسين العريفايو/ النجف الأشرف



ولا أستطيع أن أعمل غيرها، فكلّ إنسان ممّا له مكان مناسب له يجب أن يكون فيه، فمثلما نحتاج إلى المعلم والطبيب والمهندس، نحتاج إلى الصياد والعامل والبنّاء، فالحياة تحتاج كلّ هذه المهن حتّى تستمرّ وتتوازن. - لقد فهمت ذلك يا أبي، ساعدك الله.

- أما المفاجأة، فإنّي سأخذك معي غدًا للصيد إن شاء الله. فرح الطفل كثيرًا، وصار يقفز من شدة الفرح لرؤية الأنهار والأسماك. وفي الصباح الباكر أتجه الأب وابنه (جعفر) نحو النهر القريب من دارهم، وبينما يمشون بين الأشجار والأنهار أنشد (جعفر):

ما أجملَ الأنهارَ والصيدَ والأشجارَ
قد رادها الإلهُ أن تخدمَ الأبرارَ
لذاك يا صاحبي فلنوقظ الإصرارَ

بالحاح أن يذهب معه إلى الصيد قائلًا:
- أبي، خذني معك يوم غد، أرجوك.
- الطرق وعرة يا بني، ستتعب كثيرًا، صحيح أن الصيد ممتع وقد تبدو الأجواء جميلة، لكن في الحقيقة هناك عوائق عديدة في الطريق، فثمة الكثير من القصب والطين والرمال، وأنا أخشى على أقدامك الناعمة من أن تتعب من كثرة التنقل، وملوحة الشواطئ والبزول.
- أيحدث هذا معك كلّ يوم يا أبي؟
- نعم يا ولدي، لكنّي اعتدت هذه المهنة منذ زمن بعيد، حتّى صارت جزءًا منّي،

كان ينظر للصيد على أنّه متعة جميلة وهو يسير عبر الشواطئ المليئة بالأرزاق، ومع كلّ شبّاك يخرج به يحمده الله على هذه النعم التي سخّرها للإنسان، يجول في المناطق بشواطئها للحصول على المزيد من الرزق كلّ يوم، تتبعه القطط بموائها رغبةً في الحصول

على بعض الأسماك، يأخذ بين ساعات العمل وقتًا للاستراحة أو الصلاة أو لتناول وجبة الغداء، بعد أن يجمع ما اصطاده في صندوق خاصّ مصنوع من الفلين، يغلقه ثم يضع عليه بعض الأحجار، ويستلقي على الأعشاب يتأمّل السماء الصافية وحركة الطيور ذهابًا وإيابًا، فتأتي صور أبنائه الصغار في ذهنه، فيقوم لإكمال عمله ليعود لهم بالمزيد من الخير. وذات يوم عند عودته إلى المنزل أعجب ابنه الصغير (جعفر) بكميّة الأسماك الوفيرة التي أخرجها الأب من الصندوق، فطلب



ثَقْبُ النُّورِ

سلام عليك

أيتها الأنيقة الجميلة، ذات الروح الشقافة التي لطالما أثارت إعجابي بقوتها على النهوض من تحت ركام الأيام بعزيمة، وبحلة جديدة، كأنها لم تذق بالأمس مرًا.

■ علا حسين العامري/ كربلاء المقدسة

تجدين نفسك بأفضل هيئة، تبحثين عن الرسالة التي تنتظرك وتدرسينها، تجمعين شتاتك، وتصبحين برافة أكثر بوعيك ومنطقك، وأنت البريق ذاته. أعلم أنك تمرّين بمرحلة انكسار، تذكرني أنني قد أخبرتك ذات مرّة أنّ للانكسار فائدة، إنه يجعل النور يعبر من خلالنا؛ لأنّ الله تعالى مع المنكسرة قلوبهم.

نقطة المركز، لكن سرعان ما منّ الله عليك، إذ أيقظك من ذلك الشعور المؤلم، يقولون: إنّ الضربة التي لا تقتلك تقويك، وبالفعل فقد أدركت تمامًا في الأسبوع الماضي كيف أنّ للألم أن ينضج الإنسان فكريًا، وعاطفيًا، وروحيًا، مهما كان مدى تأثيره في الجسد المادي، فهو إنّما وُجد ليحرق الشوائب العالقة في دهايز الفكر؛ لكي يصل بالإنسان إلى مرحلة النضج، وإذا بك

بدايةً أودّ أن أقول لك يا (نفسى):

هنيئًا لك اتّصالك بقمر العشيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وبييقينك هذا، بأنّه كافل القلوب المنكسرة، سيتكفل بك، وطلبك منه أن يتكفلك هو من أعظم النعم، وقلّ من يدركها، وأنّه لا بأس عليك، فأنت بخير الآن أكثر إن قارنت حجم معاناتك في تلك المدة، لقد كانت أشبه بدوامة من السجون، حالكة الدجى، أينما ذهبّت تعودني إلى

ال(ديكسون) والسُّمنةُ

النتيجة الفورية الجذّابة في بادئ الأمر، وبعد استعماله لمُدّة طويلة، سوف تظهر مشاكل صحّية لا تُعدّ ولا تُحصى، قد لا يُمكن علاجها كتشقّقات الجلد.

الوزن الناتج عن احتباس السوائل، قد يسبّب الكثير من الضرر لأعضاء الجسم كافة؛ لكون الزيادة وهمية مؤقتة، قد تدفع النساء إلى تجربته من أجل الحصول على

مادّة (الديكساميثازون) الموجودة في المسكّنات هي مادّة ستيرويدية تُستعمل لعلاج حالات مَرَضِيّة معيَّنة ويأشرف طبّي، واستعمالها لأغراض أخرى كزيادة

ضحي عبد الله الموسوي/ النجف الأشرف

الإرشادات:

إنّ الاهتمام بالصّحة، وتناول العلاجات في موعدها المحدّد وللأمراض المخصّصة لها، من الأمور المهمّة جدًّا؛ لذلك يجب الحرص على التغذية الصحيّة الغنيّة بالسعرات، إذ يمكن عن طريقها زيادة الوزن بشكل صحّي، وعلى الرغم من أنّ (الديكسون) قد يسبّب زيادة مؤقتة في الوزن، إلّا أنّ استعماله لمُدّة طويلة من الممكن أن يسبّب أمراضًا ومخاطر لا تُحمد عقباه؛ لذلك يجب مراجعة الطبيب المتخصّص بالتغذية في حال رغبت بزيادة الوزن، يكون استعمال الأدوية تحت إشرافه ومراقبته. وكذلك نوصي بممارسة الرياضة، وتناول الطعام الصحيّ الغنيّ بالبروتين والسعرات من أجل زيادة الوزن الصحيّ.

.....

(١) موقع الطّبي

(٢) Drugs.com - Prescription Drug Informat

أعراض استعمال الديكسون (بوما) لمُدّة طويلة ومخاطره:

لديكسون آثار سلبية في جسم الإنسان إذا استُخدم لمُدّة طويلة، ولا يمكن حصر هذه المخاطر والآثار،

بل نذكر بعضها: ارتفاع ضغط الدم، ارتفاع

نسبة السكّر في الدم، هشاشة العظام، قرحة

هضمية، تغيّر الحالة المزاجية للمريض،

الإصابة بالمياه الزرقاء. ارتفاع ضغط العين

. أو المياه البيضاء . إعتام عدسة العين .

اضطرابات جلدية كتراجع التئام الجروح،

والتهاب الجلد التحسّسي، وغيرها^(١).

أسباب حدوث السمنة نتيجة استعمال الديكسون (بوما):

- (الديكسون) هو ستيرويد يُستعمل في علاج أمراض الحساسية والالتهابات، وكثير من الأمراض الأخرى، وهو يزيد الوزن عن طريق فتح الشهية واسترجاع السوائل، أي احتباس الصوديوم والماء. - زيادة السوائل في الجسم تعني زيادة في الوزن، لكنّ الزيادة بهذه الطريقة غير مرغوب بها وغير صحّية أبدًا.

- زيادة الوزن تحدث في الغالب في منطقة الجذع والوجه، وعند ترك (الديكسون) سوف تحدث تشقّقات في الجلد، وهو مظهر غير مرغوب به، ولا يمكن علاجه^(٢).



تأثيرُ العيونِ الاصطناعيةِ في الحالةِ النفسيةِ

■ فاطمة حسين العريفاي/ النجف الأشرف

هادفًا؛ لأنّه يعزّز من الثقة بالنفس، ويعيد شكل الفرد سواء الكبير أو الصغير إلى الوضع الطبيعي، ويعيد إليهم الشعور بالحياة فهو يمكن الأفراد من الاندماج بفعالية في المجتمع؛ لأنّهم يشعرون بأنّهم أكثر قبولًا وأقلّ عزلة؛ لذلك يجب أن نركّز على تكريم المبدعين الذين قدّموا إسهامات كبيرة وفاعلة في مجال هذه الصناعة الهادفة، وعرض تطوّر التكنولوجيا والموادّ، وتقديم الحوافز لتحسين الترميمات الاصطناعية للعين والوجه في المستقبل.

المريض بأساليب أو آليات خاصّة للتكيّف، تساعده على تقليل تأثير هذا الشعور. إنّ تركيب العين الاصطناعية له تأثير نفسي إيجابي جدًّا في الطفل الذي فقد عينه؛ لأنّه بطبيعة الحال يحبّ أن يكون شكله مشابهًا لأقرانه الذين إذا رأوا عيبًا فيه وإن كان بسيطًا، يقومون بالتنمّر عليه، أو لا يلعبون معه؛ لذا فإنّ الطفل يحبّ شكل عينه الذي يجعله يبدو طبيعيًا، فمن المهمّ جدًّا أن نضع هذا الأمر بالحسبان؛ لذا يُعدّ برنامج تزويد الشخص بخاصّة الأطفال بالعين الاصطناعية برنامجًا

تسهم العيون الاصطناعية إسهامًا كبيرًا في إعادة التأهيل النفسي والجمالي للمرضى بعد استئصال العين؛ لأنّ فقدان العين له تأثير نفسي خطير في المرضى، والمرضى الذين خضعوا لاستئصال العين هم أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب من عامة الناس، ويجب الاهتمام أيضًا بتقليل الآلام النفسية أو المعاناة التي يعاني منها المريض بعد تركيب العين الصناعية، ونظرًا لعدم التكيّف، يشعر الشخص بأنّ العين الاصطناعية كأنّها جسم غريب، ومن هنا يقع على عاتق الاختصاصي مهمّة تزويد

جِيلُ الشَّبَابِ جِيلُ مُقَاوِمٍ

يفضّل أفراد هذا الجيل مزاجهم دائماً، وينسبون كلّ فكرة وسلوك إليهم، حتى وصل بهم المطاف إلى النقاشات الدينية، وأصبحوا يصنّفونها مزاجياً، فأثبتت صفاتهم هذه تلك النظرة عنهم، وهذا كلّ ما يراه أغلب الأشخاص والأهالي والمريين لهذا الجيل المتمرد بطباعه الحادة وصفاته الشفافة، إدراكاته اللامنطقية بحسب شعوره، لكن من زاوية أخرى وفي الوقت ذاته الذي يُصنّف الجيل بتمردّه وقوته هذه هو من الفئات التي تتطلّب حياته مقاومة نفسية عالية جداً للمغريات المتوافرة في حقبة زمانه، فالمغريات متعدّدة، تبدأ من الإنترنت، وعالم تنفيذ الطلب بلحظة واحدة، إلى انتشار العادات السيئة، والمهليات المبعّدة عن الدين والأخلاق والمبادئ بكثرة وسهولة، ومن أجل أن يستمرّ الشاب بالمحافظة على التزامه الديني والأخلاقي برصانة نفسية

■ تبارك شهيب/ كربلاء المقدّسة

عُرف جيل الشباب الحالي بتمرد الطباع، والأفكار، والشخصية، حتى أصبحت السمة السائدة لهم، فعمومية صفاتهم وأفكارهم المتجدّدة وخيالاتهم الكبرى، صبرهم القليل جداً، واعتيادهم الحصول على الشيء بسرعة فائقة، جعل منهم أفراداً لا يفضّلون أيّ شيء يطلب منهم انتظاراً، هم الجيل الذهبي في الطاقات، لكنّه النحاسي في التكاسل والتأجيل.





مقارنة متناقضة الفروقات، وهي مغلوبة جداً؛ لما للعوامل المساعدة من تأثير؛ لهذا فإن الصورة السائدة للجيل الذهبي لا بد لنا من أن نراها من زاوية أخرى؛ لتبديلها بأنه جيل على الرغم من رغبته العالية في التمرد، ومزاجيته في الاختيار، إلا أنه جيل مقاوم في المحافظة على نفسه من التلوث بمغريات الحياة الحالية.

(١) وسائل الشيعة: ج١، ص١١٤.

بين الأجيال؛ لأن ما نصنعه لأنفسنا للبقاء بالروح الإخلاقية والإنسانية نفسها هو الإنجاز العظيم، والأعظم هو أن يكون في مرحلة الشباب التي ما خلت منها أحاديث المعصومين عليه السلام للاستثمار الإيجابي لهذه المرحلة العمرية: "اغتنم شبابك قبل هرمك"^(١)، والذي تغيّر واستُبدل بالاستمتع ما دمت صغيراً، والفرق الواضح بين البقاء بالوتيرة الإنسانية الصالحة نفسها بين الجيل السابق والجيل الحالي هي

قوية، وبمجازات الواقع الافتراضي، لا بد له من أن يكون مقاوماً، ومقاوماً جداً لما يستقبله من مغريات قد تحرف بذرته الحسنة.

في الواقع إن في الزمان القديم المغريات التي كانت تؤثر في الشباب كانت ضئيلة إلى الحد الذي يمكن أن لا تُحسب، ولهذا فإن التميز قد يكون سهلاً وهو في غاية الطبيعية، لكن في ظل مغريات العصر الحديث الذي نعيشه اليوم، فإن مجاراتهم للصالح النفسي والشخصي أمر في غاية الإنجاز والمقاومة، وهو أفضلية شخصية وعامة تُحسب لأشخاص كثيرين في المحافظة على أنفسهم وضبطها للوصول إلى المستوى الأفضل من نسخهم السابقة، أو مجارة الأيام هذه بالحسنى وبالوتيرة الحسنة نفسها، وهي نقطة إيجابية تُحسب وتُنسب إليهم، لا بد من ذكرها، وهي محط المفارقة لا المقارنة

﴿امْرَأَةٌ تَمْلِكُهُمْ﴾



عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

وشاورتهم: ﴿أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ (النمل: ٣٢)، وتتجلى حكمتها في أنها لم تعد النبي سليمان ﷺ عدوًا، بل عبّرت عنه باسمه، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ (النمل: ٣٠)، موضحة لجيشها ما للحروب من دمار وفساد للمجتمعات: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ (النمل: ٣٤).

رابعًا: أتباعها مبدأ الشورى، وقد شاورتهم بأنّ تهدي النبي سليمان ﷺ هدية حتى تستيقن من أمره: هل هو طالب للمال والدنيا، أم أنه من المرسلين: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل: ٣٥)، وكلّ هذه الصفات تقودنا إلى تصوّر الأسباب الرئيسة التي أدّت لإمكانية هذه الملكة العظيمة أن تحكم شعبها، ففي قوله تعالى: ﴿امْرَأَةٌ تَمْلِكُهُمْ﴾، إشارة واضحة إلى إحكام الهيمنة والسيطرة، وكمال التمكين من قبل الملكة (بلقيس) على مختلف مفاصل السلطة، حائزة على نصره شعبها ومودّتهم.

قال الله تعالى عن لسان (الهددا): ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ (النمل: ٢٣)

أولًا: إنها حاكمة بسيطة ومتواضعة، بعيدة عن كبرياء الملوك المستبدين وعجرفتهم، بدليل أنها تصدّت لعظائم الأمور بنفسها، مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ۝ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (النمل: ٢٩-٣٠).

ثانيًا: إنها كانت متعلّمة؛ لأنها هي من قرأت كتاب النبي سليمان ﷺ: ﴿أَلْقِيَ إِلَيَّ﴾ (النمل: ٢٩) وليس أحد من حاشيتها، ووجدته كريمًا، أي قدرت كلماتها كأنها أحسّت أنه من نبي مرسل، وليس من شخص عادي.

ثالثًا: إنها كانت حكيمة حلّيمة، فهي لم تحرّض شعبها على القتال، على الرغم من علمها بأنهم أشداء أقوياء، مثلما ورد في قوله تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُو بِأْسٍ شَدِيدٍ﴾ (النمل: ٢٣)، بل تأتت

وهو يصف حال مملكة (سبأ) وملكتهم (بلقيس)، فما الصفات التي امتلكتها (بلقيس) حتى استحققت أن تكون سيّدة مؤثرة في المجتمع بهذا الشكل؟ بل لها عرش عظيم!

إنّ السورة المباركة أعطتنا إشارات عن حكمة هذه السيّدة العظيمة، وفطنتها، ورجاحة عقلها، والمتأمل في هذه القصة ستفتح أمامه جملة من الصفات التي ينبغي أن يُحتذى بها، ليس في السياسة فقط، بل في كلّ مفاصل الحياة، فإن اعتمدت إحدانا هذه الصفات اليوم، فأنها بالتأكيد ستستحقّ بجدارة أن تكون زوجةً، وأمًّا، وسيّدةً مجتمع ناجحة في جميع المجالات، ولا تقتصر تلك الصفات على النساء فقط، بل هي من صفات الحاكم العادل، ألا وهي:

أطباق الكلام

آراؤنا أسلحتنا، قد نحمي بها أنفسنا، وقد نقلت بها أرواحًا أخرى.



■ كوثر حسين العريفاوي / النجف الأشرف

قد يفشل الإنسان في إثبات إنسانيته ما دام لا يعرف كيف يروض لسانه، ويستقبح الناس كل من لسانه فظًا؛ لأنّ المشاعر تتحكّم بأغلب الناس، فبمجرد سماعهم لكلمة جارحة، ينفرون من المتكلم مثلما تنفر الأرواح من الموت،

وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: "ضرب اللسان أشدّ من ضرب السنان"^(١)، فاللسان سيف قاطع، اعرفي متى تشهرينه، ومتى تبقيه في غمده، وفكري قبل أن تنطقي كلمتك، وفكري أكثر عندما تريد إبداء رأيك، وارحمي نفسك من عاقبة الكلام؛ لأنك حتمًا ستدفعين ثمن ما تقولينه غالبًا.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص ٢٧٧.

واحد منّا ركّز على حياته؛ لاكتشف أنّه يحتاج إلى الكثير من التخطيط والعمل لتقويم ذاته، فإبداء الآراء ليس أهمّ من النصح بطريقة تحفظ سلامة مشاعر الناس، فقد تستصغرين كلمة تتفوهين بها، فتطلقينها من دون تفكير بمدى الأذى الذي قد تسببه في نفوس الآخرين، فالآراء إن لم تكن في محلّها، فستصبح سهامًا تُغرّز في صدور الآخرين، فتنسين أنتِ مقولتك، بينما تظنّ تلتهم أحشاء متلقّيها.

لا ينجح المرء في الاختبارات الإنسانية حتى يعرف متى يبدي رأيه، ومتى ينبغي أن يصمت، ومتى يقدم النصيحة، ومتى يجب عليه الاحتفاظ بها لنفسه، فالكلام أحيانًا يحتاج أن تختاري له طبقًا مناسبًا، تضعينه فيه قبل أن تقدّميه.

تعتمد الكثير من الأمور التي نواجهها في حياتنا على ما نبدية من آراء، فحريّتك تتمحور حول آرائك الخاصّة بحياتك لا بحياة الآخرين، أين تعيشين، ومع من؟ ماذا تأكلين، وكيف؟ كلّ هذه الأشياء تعتمد على خياراتك وآرائك، لكن ما عليك استيعابه وفهمه بشكل دقيق، هو أنّه ليس من حقك أن تبدي رأيك فيما يختاره الناس من طبيعة المعيشة، ونمط الحياة، ما دامت هذه الأشياء لا تسبّب لك ضررًا ولا تمسك بسوء.

تخصّصات الآخرين، واختيارهم للأصدقاء والأزواج، كلّها أمور لا تعنيك، ولا ينبغي لك أن تنطقي بشأنها كلمة واحدة حتى، فما يفعله الناس في حياتهم ليس من شأنك الالتفات إليه، فلو أنّ كلّ

الانهِيارُ

أنا لا أثق بالهدوء الذي أعيشه مطلقاً،
هدوء مؤذٍ إلى درجة لا أعياها،



هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

لكنّ جسدي كلّ صباح يترجمها على هيئة كدمات جاءت من العدم، وكلّ تلك العبارات المؤذية التي يجمعها خاطري تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فلا أدركني حتى أنفجر في مكاني الخطأ،

وتتطاير الكلمات

من فمي كزجاج حادٍ يجرح الواقفين كلهم، ومن ثم أنزوي إلى زاويتي، فأنظر المشهد الذي أنشأته، فلا أجد إلا كومة من الحطام كوّنتها من دون إدراكٍ مني لموقف بسيطٍ وآخر أبسط، تجمّعت بداخلي لتنشئ شيئاً ضخماً يغطّي بصري وقلبي، حتى أدركتُ الانهيار بأسوأ أشكاله.

هكذا تزورنا الأحداث السيئة التي تتحوّل من حدث صغير إلى عقدة كبيرة تحطّم شعورنا، وتجرح مشاعر من حولنا وهي إحدى مشكلاتنا الأساسية التي تشغل بالنا وترهق أعصابنا، فبمجرد تضخيم الأمور وتهويلها وإعطائها أكبر من حجمها الطبيعي نتيجة للتقييم الخاطئ لحجم الأمور بخاصة السلبية والعشوائية منها، تضيق دائرة علاقتنا الاجتماعية، وتترك أثراً سلبياً في نفوس الأحبة من حولنا، فتلك الأحداث التي نرى في بادئ الأمر أنها لا قيمة لها ولا تؤثر، كحبس الدمعة وإغلاق الفم عن التفوّه بكلمة متأرجحة، ثم في نهاية اليوم نعيد الحدث داخل رأسنا، فيضيف من تلقاء نفسه أحداثاً ما كانت لتحدث، وليست هي المحور من الأساس وكلمات لم تُقال، لكن أفكارنا هيأت وجودها، وأفعالاً لم تحدث، لكنّ مخيلتنا استضافتها، وحينها نلجأ إلى الأسلوب السهل والخاطئ في الوقت نفسه، وهو تحيّل أبلغ الضرر وأعمق الأثر السلبي فينا، حتى نستعدّ ونأخذ الاحتياطات لحماية أنفسنا من ضرره وتأثيره، ومع إيمان هذا السلوك يصبح التعميم هو القائد

في كلّ مواقفنا السلبية، فننتعامل معها على أنّها خطر وضرر يجب مواجهته قبل أن يستفحل، مع أنّ هذا سراب وشبح من وهم يوجد في التفكير فقط وليس في الواقع، ومع مرور الوقت تتوقّع أسباب الشقاء، فتجدد نفسك في أعماق الألم على الرغم من أنّ دائرة الألم كانت هي الأبعد عنك، لكنّ تفكيرك جعلك في عمقها، فجميع أحوال الإنسان مرهونة بالأسباب، فإن عمل بأسباب السعادة كان من أهلها، ومَن عمل بعمل أهل السوء كان من أهله، هذه هي المعادلة.





■ خاصّ رياض الزهراء

هَلْ سَيَحِلُّ الرُّبُوتُ مَحَلَّ المَعَلِّمِ فِي المُسْتَقْبَلِ؟

الاصطناعي، ممّا يجعلها أقلّ عرضة للاستبدال مقارنة بالوظائف الأخرى. وعلى الرغم من تقدّم الروبوتات، إلاّ أنّه يظلّ المعلّم البشري محوريًا في تقديم الدعم العاطفي والإرشاد الشخصي للطلاب، وبعض التقنيات من قبيل (iTalk2Learn) و (Thinkster Math) و (Coursera) تُظهر كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزّز من التعليم الفردي، ويقدم محتوىً مخصّصًا لكلّ طالب، لكن لا يمكن الاستغناء عن العنصر الإنساني الذي يجلبه المعلّم إلى قاعة الدرس.

السباق نحو تطوير المعلم بات أمرًا حتميًا لضمان استمراريته في ظل الثورة التكنولوجية، ممّا يستدعي تجهيز المعلمين بالمهارات الجديدة اللازمة لمواكبة هذا التطوّر.

تطوير قدراتهم، إذ إنّ الأساليب التقليدية لم تعد كافية لتلبية متطلّبات المستقبل، فوفقًا لدراسات متعدّدة، يواجه العالم نقصًا حادًا في الملاكات التعليمية، حيث يُنفق حوالي (١,٣) تريليون دولار سنويًا على التعليم المدرسي، ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى (٣) تريليون دولار بحلول عام (٢٠٣٠م)، وفي ظلّ هذا النقص، يُنظر إلى الروبوتات بوصفها جزءًا من الحلّ لتخفيف الضغط على المعلمين، وليس بديلًا نهائيًا لهم.

تشير التوقّعات إلى أنّ الروبوتات الذكية ستؤدّي (٢٥%) تقريبًا من الوظائف بحلول عام (٢٠٢٥م)، ولكن مهنة التدريس ستبقى في مأمن إلى حدّ كبير من هذا التغيير الجذري، ومن المتوقع أن تتأثر نسبة (١%) فقط من وظائف التدريس بالذكاء

يشهد التعليم في عصرنا الحالي تحوّلًا جذريًا مع تسارع الابتكارات في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي، ممّا دفع العديد من المؤسسات إلى الاعتماد على الروبوتات في بعض المهام التعليمية مع هذا التطوّر، فتطرح أسئلة جوهرية بشأن مستقبل المعلم البشري، بخاصّة في ظل الحاجة الملحة إلى مهاراته لمواكبة هذه التغيّرات.

في الوقت الراهن، يرى خبراء التكنولوجيا أنّ الروبوتات قادرة على تحسين النتائج التعليمية عبر دعم المعلمين، لكنّها ليست مؤهلة بعد لاستبدالهم بالكامل، وعلى الرغم من أنّ الروبوتات قد تساعد في بعض المهام، إلاّ أنّ التحديّ الأكبر الذي يواجه المعلمين اليوم هو الاستمرار في

الفلفل المحشي

على الطريقة العراقية

المكوّنات:

- (٨) حبّات من الفلفل الرومي (ملوّن أو أخضر)، منظّف من البذور.
- كوب واحد من الأرز المغسول والمنقوع.
- (٢٥٠) غرامًا من اللحم المفروم.
- بصلة كبيرة مفرومة ناعماً.
- حبّتان من الطماطم مفرومة ناعماً.
- ملعقتان كبيرتان من معجون الطماطم.
- (٣) ملاعق كبيرة من الزيت النباتي.
- (١/٢) ملعقة صغيرة من البهارات المشكّلة.
- (١/٢) ملعقة صغيرة من الكمّون.
- (١/٢) ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود.
- ملح بحسب الرغبة.
- كوبان من الماء أو المرق.

خاصّ رياض الزهراء

الفوائد الصحيّة للفلفل:

يحتوي الفلفل على نسبة عالية من فيتامين C الذي يعزّز من جهاز المناعة ويحافظ على صحّة البشرة، مثلما يحتوي على فيتامين A المهمّ لصحّة العينين والجلد. ويحتوي على مضادّات الأكسدة الكاروتينات والفلافونويدات التي تساعد في مكافحة الالتهابات، وتقلّل من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة كالسرطان وأمراض القلب. ويحتوي على كمّيات جيدة من فيتامين K الذي يسهم في تعزيز صحّة العظام، وتحسين امتصاص الكالسيوم. ويحتوي الفلفل على البوتاسيوم الذي يساعد في تنظيم ضغط الدم، وتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب. الفيتامينات الموجودة في الفلفل كفيتامين C تعزّز من إنتاج الكولاجين، ممّا يساعد في تحسين مظهر البشرة والشعر. بفضل احتوائه على فيتامين A والكاروتينات، يحسّن الفلفل من صحّة العين ويقلّل من خطر الإصابة بالتنكّس البقعي المرتبط بالتقدّم في العمر.

طريقة التحضير:

- سخّني الزيت في قدر على نار متوسطة وأضيفي البصل المفروم، وقلّبي حتى يذبل.
- أضيفي اللحم المفروم وقلّبيه حتى ينضج.
- أضيفي الطماطم المفرومة ومعجون الطماطم، واستمّري بالتقليب حتى تتجانس المكوّنات.
- أضيفي البهارات المشكّلة، والكمّون، والفلفل الأسود، والملح، ثم أضيفي الأرز وقلّبي المكوّنات جيّداً.
- أضيفي نصف كوب من الماء إلى خليط الأرز ليتشرب جزءاً من الماء ويصبح شبه ناضج.
- قومي بحشو الفلفل بالخليط برفق، واتركي بعض المساحة في الأعلى لتمدّد الأرز.
- رصي الفلفل المحشي في قدر، واسكي الماء أو المرق حوله، حتى يغمر ثلث الفلفل.
- ضعي القدر على نار متوسطة حتى يبدأ بالغيان، ثم خفّفي النار وغطّي القدر واتركي الفلفل ينضج لمدة (٣٠-٤٠) دقيقة.

أطلق مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع

لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وجامعة الكفيل

مشروع البوابة العراقية للمعرفة

وبمشاركة الجامعات العراقية ومراكز الأبحاث والدراسات، إذ يحتوي الموقع على أكثر من (٢١,٠٠٠) كتاب، و(١٠,٠٠٠) بحث، وأكثر من (٢٥,٠٠٠) رسالة وأطروحة، فضلاً عن المقالات والصور والطوابع والصحف والمجلات والوثائق

يهدف هذا المشروع إلى توفير بيئة تفاعلية حديثة لإدارة المعرفة في العراق وتبادلها، مما يساهم في تعزيز التقدم والتنمية في مختلف مجالات الحياة. يحتوي المشروع على مجموعة واسعة من المعارف وفي مختلف التخصصات،

لزيارة الموقع:



جميع الحقوق

أدخل عبارة البحث هنا ...

بحث

بحث متقدم

تم العثور على: 25655 من النتائج

تصنيف حسب